الاحتراق النفسى والرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتهما ببعض المتغيرات

دكتور / السيد كمال السيد ريشة

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب جامعة أسيوط

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسى والرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتهما ببعض المتغيرات الخبرة والجنس ونوع الإعاقة.

وتكونت العينة من (١٢٠) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدينة أسيوط العاملين مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

وقد تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى، ومقياس الرضا عن الحياة، وقد أظهرت النتائج بأن معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسى بدرجة متوسطة، ولا يوجد لديهم رضا عن الحياة.

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الإعاقة وتعزى للجنس أيضا.

الاحتراق النفسى والرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتهما ببعض المتغيرات

دكتور / السيد كمال السيد ريشة
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب جامعة أسيوط

مقدمة:

يشهد عالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية عالية، انعكست آثارها على عديد من جوانب حياة الفرد، وقد وصف كثير من الباحثين والعلماء عصرنا الحالى بأنه عصر الأزمات النفسية نتيجة التغيرات المتلاحقة فى جميع جوانب الحياة حتى أصبح كل من الاحتراق النفسى Psychological Burnout وغيرها تمثل ظواهر نفسية تتطلب مزيدا من جهد الباحثين وتفكيرهم وكيفية تفادى آثارها السلبية التى تؤثر على شخصية المعلم بصفة خاصة وعلى الأفراد عامة والتى تعوق مجرى حياتهم المهنية والاجتماعية، ومن هنا شهدت الخدمات النفسية والاجتماعية تطورا كبيرا فى مجالات علم النفس الإيجابى وغيرها والتى من شأنها أن تساعد الفرد على الرضا عن الحياة Life satisfaction بكل صورها من مستجدات العصر، وما تنطوى عليه من تحديات وضغوط خاصة لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة.

ولا يختلف أى فرد فى أهمية رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة من جميع النواحى النفسية والاجتماعية والصحية والتربوية والتأهيلية والإرشادية..... إلخ، ورعاية وتدريب وتأهيل معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة من الكوادر الفنية المتخصصة لتقديم أفضل الخدمات لذوى الاحتياجات الخاصة.

وعلى الرغم من الجهود المتواصلة التى تبذل فى كافة المجتمعات لإعداد المتخصصين وتأهيلهم، واختيار الأفضل للعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، إلا أن هناك عديدا من السلبيات والمشكلات والضغوط المهنية التى تسببت فى وجود التوتر والإحباط، والتى أدت بدورها إلى ظاهرة الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة مما يحول دون قيامهم بدورهم بشكل فاعل وإيجابى، مما قد يحد من كفاءتهم وقدرتهم العملية والنفسية فى مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة، ولعل العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة يأتى فى مقدمة المهن التى يمكن أن تسبب مشاعر الإحباط والاحتراق النفسى لدى المعلمين لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات مع فئات متنوعة من الإعاقة، حيث يعتبر كل فرد حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من البرامج

والتدريب والتأهيل والمساندة ..... إلخ، وبالتالى فمشكلة الاحتراق النفسى قد يعانى منها بعض المعلمين بينما لا يعانى منها بعضهم الآخر من المعلمين ليس لانتهاء المشكلة، ولكن لما يمكن أن يتميز به بعض المعلمين من الرضا عن الحياة (Platsidou M, Agaliotis, 2008, 68, 70)، ومن هنا فإن دراسة هذه الظاهرة (ظاهرة الاحتراق النفسى)، (والرضا عن الحياة) قد يساهم فى تحسين الأوضاع النفسية لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

تظهر فى كثير من المهن معوقات وسلبيات وضغوط مختلفة لا سيما فى مهنة المعلم وخاصة معلم ذوى الاحتياجات الخاصة، ولذا فقد يعانى من ازدياد حجم العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة وعدم القدرة على ضبط سلوكهم وفقدان التحكم، والسيطرة فى مجريات الأمور المهنية إضافة إلى عدم الخبرة المهنية فى هذا المجال، والنظرة الاجتماعية المتدنية للعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة وغيرها من الأسباب، والتى قد تؤدى إلى التوتر، والإحباط، وأخيرا ظاهرة الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، والتى قد تؤثر على الصحة النفسية والبدنية لهم، ولذا ينبغى النظر إلى المعلم بعين الاعتبار من أجل تحقيق نظام يضمن لهم الصحة النفسية الايجابية حتى لا تتكرر الضغوط والسلبيات المهنية والتى قد تؤدى إلى كثرة الغياب والملل والسلبية والرغبة فى ترك المهنة وأن مضاعفات الاحتراق النفسى على المعلمين تنعكس تأثيراتها ليس على صحتهم النفسية فقط بل تتجاوز ذلك والتعدى على الصحة النفسية لطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وعلى العاملين، والبرامج التعليمية، والتدريب، والتأهيل للمعوقين، ولذا فظاهرة الاحتراق النفسى تمثل مشكلة باهظة التكاليف على المعلم ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة والتى تتمثل فى تدنى مستوى تقديم الخدمات والبرامج التأهيلية لذوى الاحتياجات الخاصة، ولذا فيجب الاهتمام بمعلم ذوى الاحتياجات الخاصة من جميع الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية لكى يظهر بحالة نفسية ايجابية تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر والشروط التى تتلخص فى الرضا عن الحياة منها الشعور بالسعادة والاجتماعية والطمأنينة والاستقرار النفسى والتقدير الاجتماعى والقناعة ولذا يسعى الباحث فى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مصادر الاحتراق النفسى ومدى ارتباطها ببعض المتغيرات مثل (الجنس، ونوع الإعاقة، والخبرة).

أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى:

تقصى مشكلة الاحتراق النفسى وتحديد مستوياته وأبعاده لدى معلمو ذوى الاحتياجات الخاصة، والرضا عن الحياة لديهم فى ضوء بعض المتغيرات مثل نوع الجنس والخبرة ونوع الإعاقة.

أهمية البحث:

مما لا شك فيه أن لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة دور فعال فى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، فعملية التدريب والتعليم والتأهيل لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى مسألة مهمة ولا سيما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بتنشئة الأفراد وتعديل سلوكهم وإعدادهم لمساعدة أنفسهم بل إعدادهم فى نمو المجتمع.

ولذا فحجم المسؤولية الواقعة على كاهل معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة كبيرة جدا ولذا فظاهرة الاحتراق النفسى مؤشر للاهتمام بالصحة النفسية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك معرفة مدى تقديرهم للرضا عن الحياة، لأن رضا المعلم عن نفسه وعن وظيفته وعن الحياة بصفة عامة ضرورة من الضرورات المهمة للشعور النفسى والراحة النفسية لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة والتى قد تساعدهم على التمتع بصحة نفسية واجتماعية فى تحسين أدائهم وتجنب التأثيرات السلبية والتى تنتج عنها ظاهرة الاحتراق النفسى نتيجة الضغوط مع ذوى الاحتياجات الخاصة ومن الأهمية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى الحد من ظاهرة الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة.

الخلفية النظرية:

١- الاحتراق النفسى: Psychological Burnout

يعد الاحتراق النفسى من الظواهر النفسية التى نالت اهتمام العلماء والباحثين وتركزت اهتماماتهم بكثرة على مهنة التدريس، وقد تناولوا أسبابها وأعراضها وتأثيراتها السلبية، فمن الأسباب المؤدية لحدوثها الضغوط النفسية المهنية المستمرة خاصة مع ذوى الاحتياجات الخاصة إلى جانب نقص مساندة المرؤوسين والزملاء، وزيادة حجم العمل، وانخفاض الدعم المادى والمعنوى. وقد يؤدى إلى الغياب المتكرر للمعلمين، والسلبية فى التعامل، والإحساس بالملل، والإحباط، والتعب، وعدم الرضا عن الحياة، والإرهاق لأقل مجهود، والرغبة فى ترك المهنة. ويمكن القول بأن ظاهرة الاحتراق النفسى لها تأثيراتها المتعددة على المعلمين بصفة عامة وعلى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة وبالتالى فإن دراسة هذه الظاهرة قد يساهم فى تحسين الأوضاع النفسية والمهنية للمعلم وزيادة الرضا عن الحياة بصفة عامة مع المحيطين به ومع زملاءه ومع طلابه ومع أسرته .... إلخ وبالتالى فإن تحسين أوضاع ذوى الاحتياجات الخاصة ينعكس بدوره على المجتمع بأكمله.

تعود البدايات المبكرة لمصطلح الاحتراق النفسى Psychological Burnout إلى العالم هربرت فرويدن بيرجر Freuden berger عام ١٩٧٤ وقد عرفه بأنه حالة من الاستنزاف الانفعالى والاستنفاذ البدنى بسبب تعرض الفرد لضغوط Bilge, F, 2006

وتعد كرستينا ماسلاش Maslach, 1977 من الرواد فى هذا المجال حيث قامت بتعريف الاحتراق النفسى بأنه حالة من الإجهاد التى تصيب الفرد نتيجة لأعباء العمل والمتطلبات الزائدة والمستمرة على الفرد بما يفوق طاقاته وإمكاناته، وينتج عن هذه الحالة مجموعة من الأعراض النفسية والعقلية والجسدية، قد توصلتا ماسلاش وجاكسون Maslach, Jackson 1981 إلى الأبعاد الآتية: الإجهاد الانفعالى، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز Cedoline. A, 1982

وإن الاحتراق النفسى إحساس بالعجز مع استنفاد الجهد إلى حالة من الإنهاك والاستنزاف النفسى، وبصورة عامة يشير هذا المفهوم إلى التغيرات السلبية فى العلاقات والاتجاهات من جانب مهنى بسبب ما يتعرض له من ضغوط العمل أو خارجه (زياد لطفى، سهى عيسى، ١٩٩٦، ص١٣١)

ويشير تروش Truch, 1980 إلى أن الاحتراق النفسى بمثابة التغيرات السلبية فى العلاقات والاتجاهات مع الآخرين بسبب ضغوط العمل الزائدة مما يعكس فقدان الاهتمام بالأشخاص، أو بصورة أخرى بأن الاحتراق النفسى هو الضغوط المهنية التى إذا ما استمرت يمكن أن تؤدى إلى أعراض ومؤشرات لعدم التكيف معها بنجاح، وقد تؤدى إلى عجز الفرد فى التكيف مع ظروف ومتطلبات العمل بشكل فعال (عدنان الفرح، ٢٠٠١، ص٢٤٩)

أما ماسلاش فتعرف الاحتراق النفسى بأنه حالة من الإجهاد التى تصيب الفرد نتيجة لأعباء العمل التى تفوق طاقته وينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية والجسدية والعقلية (محمد حمزة، ٢٠٠٧، ص١٩٢) ويؤكد الباحث على أن الاحتراق النفسى: حالة نفسية داخلية يشعر بها المعلم نتيجة ضغوط العمل والأعباء الزائدة الملقاة على عاتقه وعدم رضاه عن العمل مما يشعره بالإجهاد الانفعالى ثم التبلد للمشاعر ثم الوصول إلى الاحتراق النفسى.

أسباب الاحتراق:

كثير منها مرتبط ببيئة العمل وما تتيحه من فرص تساعد على تعظيم مستويات الضغوط والإحباط والقهر لفترات طويلة من الزمن، وفى المقابل تكون المكافآت ضئيلة لمواجهة كل هذه الأسباب منها:

- عبء العمل الزائد.
- المهام البيروقراطية المتزايدة.
- الأعمال الكتابية.
- التواصل الضحل والمردود الضعيف.
- نقص المكافآت وغياب الدعم (جمعه يوسف، ٢٠٠٦، ص٤٠)

ويضيف الباحث بعض الأسباب التى يمكن أن تساهم فى حدوث الاحتراق النفسى منها:

- العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط كاف من الراحة.
- غموض الدور.
- فقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل أو الإنتاج.
- الشعور بالعزلة فى العمل وضعف العلاقات المهنية.
- الخصائص الشخصية للفرد.
- ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل.
- الرتابة والملل فى العمل خاصة مع ذوى الحاجات الخاصة.

ويتضح أن الاحتراق النفسي له أسباب داخلية تتعلق بشخصية الفرد وأخرى خارجية تتعلق بمصادر الضغوط فى بيئة العمل نفسه.

أعراض الاحتراق:

يؤكد سيدولين Cedoline, 1982 على وجود مؤشرات نستدل منها على الاحتراق النفسى منها:

- شعور الفرد بالإنهاك الجسمى والنفسى مما قد يؤدى إلى شعور الفرد بفقدان الطاقة النفسية أو المعنوية وضعف الحيوية والنشاط وبالتالى إلى فقدان الشعور بتقدير الذات.
- الاتجاه السلبى نحو العمل والفئة التى تقدم لها الخدمة (طلاب، مرضى مسترشدون) وفقدان الدافعية نحو العمل.
- النظرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز والفشل.

وهناك عدد من الآثار السلبية التى تنتج عن الاحتراق النفسى بشكل عام وفى مهنة التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة بشكل خاص وأبرزها قلة المرونة فى المعاملة، سرعة الغضب، الشعور بالإحباط، الشعور بالاكتئاب.

ولكن قام كاهيل (Kahillg 1988) بتصنيف أعراض الاحتراق النفسى إلى خمس فئات رئيسية هى أعراض عضوية، وأعراض انفعالية، وأعراض متعلقة بالعلاقات الشخصية، وأعراض مرتبطة بالمواقف، وأعراض مرتبطة بالمعتقدات.

أما دونهام Dunham, 1983 فأكد وجود خمسة أعراض يتكرر حدوثها هى الشعور بالإجهاد، والاستنفاذ، والإحباط والنوم المتقطع، والانعزال عن الآخرين والصداع الناجم عن التوتر (زيد محمد البتال، ٢٠٠٠، ٦٥: ٦٨)

وقد أكد سيرجوكرستين Sergio G, Kristin بأن الضغوط المهنية سبب احتراق المدرسين وهذه الضغوط أدت إلى أعراض سيكاترية وأعراض جسمية منها تكرار للصداع وكان من أسباب الاحتراق انخفاض المكافأة (Sergio G, Kristin T, 1998, p61 – 99)

واثبت بابا Baba, et al بأن الاهتمام بموضوع العمل تجريبيا فى كندا وتعلقه بالضغوط والاحتراق والاكتئاب والقلق، ويؤكد الاهتمام بالصحة العقلية وحمايتها فى مواقف مختلفة مثل الرضا الوظيفى والقصور فى الأداء والغياب والأمراض الجسمية النفسية وأكد على تحسين الصحة العقلية فى العمل.(Baba, et.al, 1998, p. 94-107)

مراحل حدوث الاحتراق النفسى:

الاحتراق النفسى لا يحدث دفعة واحدة ولكنه يمر بعدد من المراحل حتى يصل الفرد إلى ذروة المعاناة بالاحتراق النفسى وتتمثل هذه المراحل فى التالى:-

المرحلة الأولى الاستثارة الناتجة عن التعرض للضغوط: Stress Arousal

وتعرف بمرحلة الاستثارة الناتجة عن الضغوط، أو الشد العصبى الذى يعايشه الفرد فى عمله، وتتميز ببعض الأعراض مثل:

سرعة الانفعال، والقلق الدائم ، وفترات من ضغط الدم العالى، والأرق، والنسيان، وصعوبة التركيز والصداع

المرحلة الثانية: تعرف بمرحلة الحفاظ على الطاقة Enerrgy conservation

وتشمل هذه المرحلة بعض الاستجابات السلوكية مثل: التأخير عن مواعيد العمل، وتأجيل الأمور المتعلقة بالعمل، وزيادة فى استهلاك المنبهات، والانسحاب الاجتماعى، والشعور بالتعب المستمر.

المرحلة الثالثة: وهى مرحلة الاستنزاف Exhaustion

أو الإنهاك، وترتبط بمشكلات بدنية ونفسية مثل الاكتئاب المتواصل واضطرابات مستمرة فى المعدة، أو تعب جسمى مزمن، وإجهاد ذهنى مستمر، وصداع دائم، والرغبة فى الانسحاب النهائى من المجتمع والرغبة فى هجر الأصدقاء.

وليس من الضرورى وجود جميع الأعراض فى كل مرحلة، للحكم بوجود حالة الاحتراق النفسى، ولكن ظهور عرضين أو أكثر فى كل مرحلة من المراحل الثلاث يمكن أن تعطى مؤشرا على أن المعلم يمر بأحد مراحل الاحتراق النفسى (www.texmed.org/ 2006)

وأكد جرين جلاس Green glass, Esther بأن الاحتراق النفسى يتضمن اكتئاب عالى لدى الرجال عن الإناث وأكد بأن العمل مصدر أولى تمهيدى للاحتراق لدى الرجال أما النساء فالاحتراق يشمل العمل والمتغيرات الأسرية فى الصراع والتوافق الزواجى وضغوط الحياة من الأسباب الرئيسية للاحتراق. (Green glass, Esther R, 1991, 562- 574)

بعض النظريات والنماذج المفسرة للاحتراق النفسى:

١- نموذج (Schwab) شواب وآخرين للاحتراق النفسى عند المعلمين. وقد صنف هذا النموذج مصادر وأسباب الاحتراق النفسى إلى أسباب تتعلق بالمدرسة، وأخرى تتعلق بشخصية المعلم تتمثل الأولى فى عدم مشاركة المعلم فى اتخاذ القرارات والتأييد الاجتماعى للردىء، وصراع الدور وغموضه، أما الثانية المتعلقة بشخصية المعلم ذاته فتتمثل فى توقعات المعلم نحو دوره المهنى، والعمر، والنوع، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمى، كما أشار النموذج إلى أبعاد الاحتراق والتى تتمثل فى الإجهاد الانفعالى، وتبلد المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصى للمعلم.

تناول النموذج التأثيرات السلبية الناتجة عن حدوث الاحتراق النفسى، والتى يمكن أن نسميها بالمصاحبات السلوكية، والمتمثلة فى زيادة معدل الغياب، بل وقد يمثل الأمر إلى الفصل من المهنة (إيمان محمد مصطفى، ١٩٩٨، ص٦٥، ٦٨)

على الرغم من أن النموذج قد أشار إلى الاحتراق النفسى من جوانب متعددة إلا أنه أغفل بعض المصادر التى تؤدى إلى حدوثه، والمتعلقة بالمدرسة نفسها، مثل الضغوط المهنية خاصة مع ذوى الاحتياجات الخاصة بما فيها من ظروف الراحة، والعمل، ومدى مناسبة المرتبات للجهد المبذول، والتعامل مع الزملاء والتلاميذ والظروف الفيزيقية، وكثافة الفصول واختلاف نوع الإعاقة ومناسبة البرامج لمستوى إعداد المعلم.

٢- نظرية الضغط والاحتراق النفسى ذات الأساس النفسى الاجتماعى التي وضعها Joseph J Blasé جوزيف بلاس. تقدم هذه النظرية نموذجا نفسيا اجتماعيا للضغط، والاحتراق النفسى للمعلم، يؤكد أهمية متغيرات أداء العمل ودورات تفاعل المعلم مع الطالب، وهى مستمدة من نظرية الدافعية لأداء المعلم والتى أشارت إلى وجود علاقة دينامية بين المعلم والطالب وهذه العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسية لأداء المعلم من منظور نظرية الدافع لأداء المعلم.

وأشارت هذه النظرية إلى أن الضغط يؤدى إلى حدوث الاحتراق النفسى سواء أكانت استجابات المعلمين للضغط طويلة أو قصيرة المدى، وفى كلتا الحالتين تؤدى إلى الاحتراق النفسى، ولكن الاحتراق النفسى يرتبط بالتأثير السالب للضغوط على المدى الطويل، واتضح أن المعلمين ذوى الخبرة تعايشوا مع ضغوط العمل واكتسبوا مصادر للتكيف النفسى والاجتماعى (منى بدران، ١٩٩٧، ٥١: ٥٧)

دورة حدوث الاحتراق النفسى:

- يحدث الاحتراق النفسى عندما يفشل جهد المعلم الشخصى فى التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل وينتج عن ذلك درجة من التوتر العصبى، والنتائج السالبة التى تؤدى فى النهاية إلى حدوث الاحتراق النفسى، ومن هنا فالاحتراق النفسى ينشأ عن التوتر الناجم عن العمل لمدة طويلة وعن عدم التكيف للمعلمين وعن غياب المكافآت العادلة وكثير من الأسباب التى تتصل بالعمل مع المعلم إلى نهاية مراحل الاحتراق النفسى (Blasé, 1982, 93- 113)

٣- نموذج العلاقات البنائية: Structural Relations Model

يصنف هذا النموذج العلاقات المتبادلة بين أبعاد الاحتراق النفسى: الإنجاز الشخصى ومشاعر الإجهاد من حيث تأثير أحدهما على الآخر فيشير إلى أن بعد الإنجاز الشخصى يؤثر على الإجهاد الانفعالى؛ بمعنى أنه كلما ارتفع انجاز الفرد قل إحساسه بالإجهاد وكذلك إحساسه بتبلد المشاعر،

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يوضح النموذج تأثير استراتيجيات المواجهة على الاحتراق النفسى والتى صنفت إلى استراتيجيات فعالة وأخرى غير فعالة، وأوضح ارتباط استراتيجيات المواجهة الفعالة بالانجاز الشخصى، بينما ارتبطت الاستراتيجيات غير الفعالة بمشاعر الإجهاد.

بمعنى أن هناك علاقات متبادلة بين استراتيجيات المواجهة بنوعيها وبين الاحتراق النفسى وكذلك بين أبعاد الاحتراق النفسى وبعضها بعضا، وهما بعدى تبلد المشاعر والإجهاد الانفعالى وبين البعد الثالث للاحتراق والذى يدل ارتفاعه على انخفاض الاحتراق النفسى بينما يدل انخفاضه على ارتفاع الاحتراق النفسى وهو بعد الإنجاز الشخصى.(Angel, B. et, al, 2003, 46-55)

وهكذا من خلال عرض النماذج والنظريات لعله يتضح أن الاحتراق النفسى ينتج عن الضغوط المهنية المستمرة، وأن الاحتراق ينشأ عن مجموعتين من الأسباب إحداهما ترتبط بشخصية الفرد والأخرى ترتبط ببيئة العمل مما يؤدى بالضرورة إلى تأثيره على المعلم فى الرضا عن الحياة بشكل عام وعلى مستقبل ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

كيفية الوقاية من الاحتراق النفسى:

- فهم الشخص لعمله وفهم الفرد لاستجاباته بشكل تام سوف يساعده التعرف على أنماط السلوك غير الفعال وبالتالى يمكن تغييرها .
- إعادة فحص الفرد لقيمة وأهدافه وأولوياته، أى التأكد من قابلية أهدافنا للتنفيذ حتى لا تتسبب فى الإحباط والارتباك.
- تقسيم الحياة لمجالات مختلفة منها: العمل ، والمنزل، والحياة الاجتماعية، ثم التركيز قدر الإمكان على كل مجال نعيشه وألا نسمح لضغوط مجال أن تؤثر على مجال آخر.
- العمل على بناء نظام للمساندة الاجتماعية. (جمعه يوسف، ٢٠٠٦، ٤٠- ٤١)

٢- مفهوم الرضا عن الحياة: Life Satisfaction

ينظر أغلب الباحثين بأن الرضا عن الحياة مرادف للسعادة فى حين يفصل بعض الباحثين بين مفهوم السعادة على أنها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة فى المزاج، وبين مفهوم الرضا عن الحياة بأنه حالة معرفية تعتمد على الحكم الذاتى للفرد أى حكم الفرد على نفسه (أحمد عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣، ٥٨١- ٦١٢)

ويدعم هذه التفرقة أن التباين المشترك بين مقاييس السعادة والرضا عن الحياة يتراوح بين ٥٠-٦٠% فى حدة الأقصى، وأن الرضا عن الحياة أحد مكونات الهناء الشخصى

Subjective well-being ويعرف الرضا عن الحياة، بأنه التقدير الذى يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصى وليس كما يحدده غيره فالرضا عن الحياة ينقسم إلى جانبين، أولهما يتعلق بالحياة بوجه عام وثانيهما يتعلق بالرضا عن الحياة فى قطاعات مختلفة كالأسرة والمهنة ....الخ (احمد عبد الخالق، ٢٠٠٨، ١٢١- ١٣٥)

ويقصد الباحث بالرضا عن الحياة تقبل المعلم أسلوب الحياة التى يعمل بها مع ذوى الاحتياجات الخاصة،فهو سعيد فى عمله، ومتقبل لأصدقائه، وزملائه، راضى عن إنجازاته، قادرٌ على تحقيق أهدافه متفائلا بما ينتظره من مستقبل.

فالرضا عن الحياة: هو تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب ظروفه وأحواله وما يعتقد أنه مناسب له، وحسب رضاه عن نفسه فى ما حققه وما سيحققه ويعتمد ذلك على حكم الإنسان على نفسه وليس معيارا محددا (Diener, 1984, 543)

ويرى جوتك Gutk أن الرضا يعنى قدرة الفرد على التوافق لمشكلاته التى يقابلها وبالتالى تؤثر على تفاؤله (Gutk, 1978, 44)، وأيضا الرضا هو حالة داخلية فى الإنسان يظهر فى سلوكه واستجاباته فى المواقف المختلفة، وتشير إلى مدى تقبله الشخصى لحياته السابقة والحاضرة، وتفاؤله لمستقبل حياته وتفاعله مع جوانب البيئة وتقبله لانجازاته وما حققه من نتائج وتقبله لذاته وللآخرين، فالرضا يشمل تقبل الانجازات والحياة، وتقبل الآخرين، وتقبل الذات، ويتفق هذا مع ما تراه هيرلوك فى أن هناك ثلاثة أشياء رئيسية لتحقيق السعادة وهى التقبل Acceptence والانجازات Achivement والمزاج أو العاطفة Affection وذلك لكى يتمتع الشخص بصحة نفسية وجسمية جيدة.

ويشمل الرضا عن الحياة نظرة الشخص لتفاؤله عن الحياة. وقد عرف شيروكورفير Scheier, corver(1985) التفاؤل بأنه استعداد كامن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة والايجابية أى توقع النتائج الطيبة الإيجابية للأحداث المستقبلية، والمتفائل أكثر ميلا للاعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وستكون مبهجة وسارة وستستمر لتسعده **(أحمد إسماعيل، ٢٠٠١، ص٥٤)** فالمتفائل قد ينظر للحياة نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويحب الحياة، ويقبل عليها ويصل لتحقيق أهدافه بسرعة ويسر.

أكد لوريا- روجرز بعدم الرضا الوظيفى فى العمل بين معلمى التعليم العام والتعليم الخاص، لمعلمى التربية الخاصة، وأنهم أكثر إحباطا ولديهم صعوبات بشكل خاص، وأنهم أصغر سنا وأقل خبرة، وأن معلمى التعليم العام أكثر رضا عن غيرهم من المعلمين.

(LoriR, Rogerc, 2002, 74)، ولذا فمفهوم الرضا عن الحياة ما زال يحتل مكاناً هاما ضمن الموضوعات الحديثة، لما له من أهمية نظرية وتطبيقية، حيث يؤدى عدم الرضا وما يصاحبه من احباطات قد تؤدى إلى الاحتراق النفسى.

فالباحث الحالى يتساءل أن رضى المعلم عندما يشعر بالارتياح والتفاؤل والسعادة وأن يكون متوافقا فى عمله ومع زملاءه وراضيا عن انجازاته ولديه شخصية إيجابية منفتحة على الحياة، ومع الناس وأن يكون لديه تعامل جيد مع ذاته، وتعامل متوازن مع الآخرين ومتكيف مع الواقع ولديه تصرفات حكيمة واحتساب الأجر عند الله سبحانه وتعالى خاصة مع ذوى الاحتياجات الخاصة: ويخلص الباحث إلى تعريف الرضا عن الحياة: بأنه شعور معلم ذوى الاحتياجات الخاصة بالسعادة والطمأنينة والاستقرار النفسى، والتقدير الاجتماعى، والقناعة.

٣- معلمو ذوى الاحتياجات الخاصة:

تزايد اهتمام العلماء، والباحثين فى العالم العربى بذوى الاحتياجات الخاصة. وقد تم إجراء عديد من الدراسات التى تركز على خصائص كل فئة، وكيفية التعرف عليها وأساليب رعايتها من إعاقة عقلية إلى إعاقة سمعية إلى إعاقة بصرية إلى إعاقة جسدية أو حركية إلى الطفل التوحدى .... إلخ من أنواع الإعاقات المختلفة، وقد تم إنشاء عديد من المؤسسات التربوية الحكومية وغير الحكومية لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وأصبح من المألوف إقامة الندوات والمؤتمرات التى تركز على تدارس العوامل والظروف المحيطة بذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية مواجهتها وتهيئة البيئة الملائمة لكل فئة منهم (صلاح مراد، آمان محمود، ٢٠٠٠، ١٨٩)، فميدان التربية الخاصة والتأهيل لم ينشأ بسبب وجود أطفال لديهم قصور فى خصائصهم الجسمية أو السلوكية التى تفرض علينا الاستجابة لها بشكل مناسب، ولكن لأن مجتمعاتنا اختارت أن نعامل هؤلاء الأطفال بشكل مختلف أو لأن عامة المجتمع تعتبرهم أفرادا مشكلين أو غير مرغوب فيهم كما أن المؤسسات الاجتماعية وخاصة المدارس تفضل التعامل معهم باعتبارهم مختلفين. **(شاكر قنديل، ٢٠٠٠، ص٣٨٤)**

ويركز الباحث الحالى على معلم التربية الخاصة (ذوى الاحتياجات الخاصة) من حيث مدى اهتمامه وحبه وتقديره ورضاه وانجازه فى العمل مع هؤلاء الأفراد أم مدى كرهه، وضيقه واكتئابه، وتعسره وعدم رضاه، وعدم تقديره لعمله وضعف الحافز لديه، وعدم تشجيعه فى أداءه المهنى، ولكن من الأفضل لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة أن يكونوا على مستوى عالى من الرضا عن الحياة حتى لا يصابوا بالاحتراق النفسى.

- المشاكل التى تواجه المعلمين وخاصة معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة:

الساعات الطويلة فى العمل دون وقت كاف للراحة، مع عدم وجود التسهيلات المدرسية، وضعف العلاقات الإنسانية، وقلة الراتب، والمهام الإضافية التى يقوم بها المعلم وعدم التعاون مع الزملاء، وقلة فرص الترقية، وتنوع الإعاقة فى فصل واحد، وقد يؤدى ذلك إلى الاحتراق النفسى (محمد الزيودى، ٢٠٠٧، ص١٩٦)

وأحيانا نقص الخبرة لدى معلمى ذوى الحاجات الخاصة للعمل مع الأطفال المعوقين إذ يرتبط تطور تعليم المعاقين بنوعية التدريب المتوفر للمعلم، ونوعية برامج إعداده حتى لا يصل معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة لدرجة الاحتراق النفسى، ولكن إذا توفرت الخبرة، والتدريب الجيد والإعداد المتخصص لمعلمى ذوى الحاجات الخاصة قد يتوفر لديهم الرضا عن الحياة وجودة الحياة ورضاهم عن عملهم، وعن ذاتهم وعن الحياة بشكل عام، وهذا يعطى تقدم للعملية التعليمية لذوى الحاجات الخاصة، وقد أكد بعض الباحثين أن السعادة والارتياح فى الحياة، والرفاهية تعد علامات للرضا عن الحياة وأيضا التصورات الإيجابية للذات (www.hoppyplanetindex,2009)

فالرعاية والاهتمام والصبر من قبل معلمى ذوى الحاجات الخاصة هى مسائل ذات قيمة كبيرة فى مساعدة أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فالقسوة، والإهمال وسائل لا تصلح إطلاقا فى تربية، وتعليم، وتنمية هؤلاء من ذوى الاحتياجات الخاصة، لذا يجب التعامل من قبل معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة لدى هؤلاء الأطفال بأن يكون فيه التشجيع، والحب، والصبر، والحياة الكريمة. وفى نفس الوقت يشعرهم بالأمن، والحنان، وذلك لتقديم هؤلاء الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة للمجتمع ليمارسوا حياتهم بين الآخرين على نحو مقبول (رضوان الإمام ، ١٩٨٤، ص ١٩٧: ٢٠٠)

يؤكد الباحث على أن قبول معلمى ذوى الحاجات الخاصة الوظيفة أو العمل معهم يعد أمرا بالغ الأهمية وحاسم بل يجب أن يتعرف على هذه المكانة الوظيفية، وما هى متطلبات الوظيفة، وما هى المهام والأدوار التى سيقوم بها، وهل تتفق مع ذاته وشخصيته، وطموحه، وقدراته، ورضاه عنها، وحبه لها وتقديره، ودوافعه تجاه هذه المهنة حتى لا يقع فى دور الاكتئاب، والتشاؤم، ويتعرض للاحتراق النفسى، والذى يؤثر بطبيعة الحال على مزاجه وطبعه وذاته وشخصيته، وأدائه وبالتالى سيؤثر بالسلب فى تقديم الخدمة لذوى الاحتياجات الخاصة وبالتالى عدم رضاه عن الحياة.

الدراسات السابقة

يقدم الباحث عرضا للدراسات السابقة التى تناولت الاحتراق النفسى يليها الدراسات التى تناولت الرضا عن الحياة يليها تعليق عام عليها وفى ضوئها يصيغ الباحث فروض الدراسة مع مراعاة سرد الدراسات السابقة من الأقدم للأحدث.

أ- دراسات تناولت الاحتراق النفسى بشكل عام

١- تشير دراسة (Danylchuk, 1993) عن مدى انتشار الاحتراق النفسى بين أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين فى كلية التربية الرياضية بجامعة أونتريو فى كندا. وكانت عينة الدراسة، ٢٠٠ من أعضاء هيئة التدريس والموظفين ويتراوح السن من (٣٥-٦٠) وقد تم استخدام استبيان للضغوط النفسية وأظهرت النتائج أن ضغوط العمل والمتمثل فى العبء الوظيفى الزائد، وفرص العمل المتاحة، وضغط الوقت مرتبطة بشكل كبير بالإجهاد الانفعالى والذى كان السبب فى انتشار الاحتراق النفسى بين العاملين. (Dany Lchuk, 1993, 12) – 107).

٢- أوضحت دراسة محمود أحمد الدبابسة (١٩٩٣) على ٣٠٨ معلمين ومعلمات على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى بهدف الكشف عن مستويات الاستنفاد النفسى لدى معلمى التربية الخاصة فى الأردن، وأظهرت النتائج وجود معاناة بدرجة متوسطة لمعلمى التربية الخاصة فى الاستنفاد النفسى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الاستنفاد النفسى لمتغير الجنس على شدة الإجهاد الانفعالى وتكراره وشدة نقص الشعور بالانجاز، وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور وكذلك ظهرت فروق دالة فى درجة الاستنفاذ النفسى لمتغير سنوات الخبرة على تكرار الإجهاد الانفعالى لصالح المعلمين من ذوى الخبرة القصيرة وظهرت فروق دالة لمتغير الدخل الشهرى على شدة الإجهاد الانفعالى وشدة تبلد الشعور لصالح المعلمين من ذوى الدخل المرتفع .

٣- دراسة عادل عبد الله محمد (١٩٩٥) التى هدفت إلى التعرف على اثر بعض سمات الشخصية (الحرص –التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- الحيوية) والنوع، ومدة الخبرة على درجة الاحتراق النفسى للمعلمين وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨٤ معلم ومعلمة من المرحلة الثانوية وقد أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات فى الاحتراق النفسى بينما ظهرت فروق ترجع لسمات الشخصية فكلما ارتفعت الدرجة على سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- الحيوية) انخفضت درجة

الاحتراق النفسى، فهذه السمات ايجابية تزيد من فعالية المعلم، وتقلل من تعرضه للاحتراق النفسى كما أن المعلمون الأكثر خبرة أقل احتراقا عن الأقل خبرة.

٤- سليمان الوابلى (١٩٩٥) أظهرت مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى التعليم العام لمدينة مكة المكرمة فى ضوء مقياس ماسلاش وكانت العينة (٤٥٧) معلما ومعلمة وأظهرت النتائج على أن معلمى التعليم العام قد تعرضوا لظاهرة الاحتراق النفسى بدرجة متوسطة على مستوى التكرار والشدة فى بعدى الإجهاد الانفعالى وتبلد المشاعر نحو التلاميذ، وبدرجة عالية فى بعد نقص الشعور بالإنجاز، بينما لم تظهر فروق بين الذكور والإناث فى بعد الإجهاد الانفعالى ولم تظهر اى فروق بين فئات متغيرات السن والمؤهل التعليمى والمرحلة التعليمية والحالة الاجتماعية فى بعد تبلد المشاعر ولكن ظهرت فروق دالة لفئات المتغيرات السابقة فى بعد الإجهاد الانفعالى ونقص الشعور بالإنجاز.

٥- أظهرت دراسة زياد الطحاينة، سهى عيسى (١٩٩٦) الكشف عن مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة فى الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمى ونوع المدرسة التى يعمل فيها المعلم، والدخل الشهرى، والمنشآت والملاعب، والسلوك القيادى للمدير على مستويات الاحتراق النفسى للمعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) معلما ومعلمة، وقد تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى وقد أظهرت النتائج أن معلمى التربية الرياضية فى الأردن يعانون من الاحتراق النفسى بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمى ونوع المدرسة وعدد الطلاب وعدد الحصص والدخل الشهرى فى حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس والعمر والخبرة.

٦- دراسة إبراهيم القريوتى، وفيصل عبد الفتاح (١٩٩٨) هدفت إلى الكشف عن الاحتراق النفسى لدى عينة من معلمى طلاب مدارس عادية ومعلمى طلاب مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة، بدولة الإمارات وكانت عينة الدراسة ٢٤٤ معلما ومعلمة منهم ١٤٩ من معلمى طلاب مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة، ٩٥ من معلمى طلاب المدارس العادية وقد تم استخدام مقياس الاحتراق النفسى وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود زيادة فى الاحتراق النفسى لدى عينة من معلمى المدارس العادية عن معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وأنه يوجد فروق فى درجات الاحتراق كانت أعلى لدى المعلمين الذين يتعاملون مع فئات المتخلفين عقليا وفئات المعوقين سمعيا.

٧- دراسة Anderson, et al (1999) هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة على الضغوط المهنية وسمة القلق والاحتراق النفسى للمعلمين وكانت العينة مكونة من (٩١) معلم من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكانت أعمارهم تتراوح من ٢٢-٦٠ عاما وقد تم استخدام مقياس الضغوط النفسية، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسى واستبيان (سمة- حالة) القلق وقد أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية للضغوط النفسية للمدرسين، على مقياس الضغوط للمعلمين ووجود دلالة إحصائية للاحتراق النفسى لدى المعلمين فى جميع المراحل التعليمية.

٨- هدفت دراسة خولة يحى، رنا حامد (٢٠٠١) لمعرفة مصادر الاحتراق النفسى لدى معلمى طلاب معاقين فى اليمن وعلاقتها ببعض المتغيرات وقد تكونت العينة من ٤٢ معلما وتم استخدام مقياس الاحتراق النفسى، وقد أشارت النتائج أن مصادر الاحتراق النفسى عبارة عن خصائص الطلاب المعاقين وخصائص شخصية المعلم والإدارة والزملاء وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق فى مصادر الاحتراق النفسى تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمى وسنوات الخبرة للمعلم بينما وجدت فروق فى مصادر الاحتراق تعزى إلى متغير درجة الإعاقة.

٩- كشفت دراسة فوزية الجمالى، عبد الحميد حسن (٢٠٠٣) عن مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية أثناء الخدمة فى سلطنة عمان وأثر كل من متغيرات الجنس، والمؤهل ونوع الإعاقة وكانت العينة مكونة من ١٣٣ معلما ومعلمة، واستخدم الباحثان مقياس ماسلاش، وجاكسون للاحتراق النفسى وقد أشارت النتائج إلى أن معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق بدرجة معتدلة، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرى الجنس، والخبرة، كما أظهرت النتائج أن المعلمين غير المتخصصين فى التربية الخاصة، والمعلمين الذين يعملون مع الإعاقات المختلفة أكثر تعرضا للاحتراق النفسى فى بعد الإجهاد الانفعالى.

١٠- دراسة Cunningham- Tonya (2003) تهدف هذه الدراسة لمعرفة مسببات الاحتراق للمدرسين فى التعليم الخاص وقد استخدمت قائمة الاحتراق لجربك Jerabeks (JBI) ومعلومات ديموجرافية قصيرة، وقائمة الاحتراق اشتملت على عناصر الاحتراق الأولية منها الإجهاد الانفعالى emotional related ،والإجهاد العام general exhaustion ،

والاكتئاب depersonalization واللامبالاة فـــى الوظيفـــة disinterestin Job ،وقـــد أظهرت النتائج بأن خبرة المدرسين الذكور المهملين فى مستوى عالى للاحتراق عن الإناث.

وأن المدرسين الأكبر فى السن كانت لديهم مستويات الاحتراق عالية، والمدرســين بحــسب خبرتهم فى مواجهة مستويات أعلى للاحتراق أى حقق المدرسين الأعلى خبرة مسببات أقل لمستويات الاحتراق عن المدرسين الأقل خبرة فى مواجهة مسببات أقل لمستويات الاحتراق النفسى.

١١- دراسة(2004) Cunningham , et al تهدف إلى التعرف على شبكة العلاقـــات الوظيفيـــة التى تربط الشخصية وبعض المتغيرات الأخرى منها الاحتراق النفسى، وقد كانـــت العينـــة مكونة من ١٩٦ من الإداريين الذكور وقد استخدم مقيـــاس ماســـلاش للاحتـــراق النفـــسى Maslach. Jackson, 1981 وبعض المقاييس الأخرى وقد أشارت بعض النتائج إلـــى أن حدوث الاحتراق النفسى يؤدى إلى تعرض شخصية الفرد لأفعال تتسم بالقلق والمعاناة مـــن ارتفاع ضغط الدم.

١٢- دراسة Ravi Gopal, et al (2005) هدفت إلى معرفة مستويات الاحتراق للعاملين بالإقامة الداخلية الطبية وذلك لقيود ساعات العمل والتى قد تصل إلى ٨٠ ساعة فى الأسبوع وذلـــك من أجل مساعدة المرضى وقد كانت عينه الدراسة، ١٣٩ من المقيمين مع المرضى. وقد تم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى، وقد أظهرت النتائج أن معـــدل الأشـــخاص فـــى الاحتراق النفسى ٨٧% وكان لديهم تبلد للشعور بمستوى عالى ويرجع ذلك لطول ســـاعات العمل والخبرة الضعيفة، وكل ذلك يقلل الاهتمام والعناية بالمرضى.

١٣- دراسة عبد الله محمود (٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على علاقة الاحتراق النفـــسى بعوامـــل الشخصية وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٤٤ معلما منهم ٢٢٨ معلم بالمرحلـــة الابتدائيـــة ، ٢١٦ معلم بالمرحلة الثانوية، وقد تم استخدام مقياس الاحتراق النفسى للمعلمين، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين مستوى الاحتراق النفسى للمعلمين وعوامل الشخـــصية (الثبات الانفعالى – السيطرة – التنظيم الذاتى)، وقد أكدت النتائج على وجـــود ارتبـــاط دال موجب بين مستوى الاحتراق النفسى للمعلمين وعوامل الشخصية (الاندفاعية – التوتر)، وأن الثبات الانفعالى والسيطرة والتنظيم الذاتى والتوتر من أهم عوامل الشخصية التى قد تـــسهم فى وجود الاحتراق النفسى للمعلمين، وأظهرت النتائج أيضا أن معلمى المرحلة الثانوية أكثر

احتراق نفسى عن معلمى المرحلة الابتدائية أما عن تأثير النوع فكان لصالح الإناث حيث كانت المعلمات أكثر احتراقا من المعلمين.

١٤- دراسة Kauf hold, et al (2006) هدفت إلى معرفة مصادر ومسببات الاحتراق والإحباط فى جنوب تكساس لمعلمى التربية الخاصة وقد كانت العينة مكونة من ١٢٠ معلم وقد تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى، وأوضحت النتائج أن عدم الخبرة والعجز فى مدرسين التربية الخاصة هما السببان الرئيسيان لمسببات الاحتراق النفسى.

١٥- دراسة Egyedy,j- short,j (2006) هدفت إلى التحقق من تأثير شخصية معلمى التربية الخاصة وخبرته بالاحتراق النفسى وقد كانت العينة مكونة من ١٠٦ معلم وقد تم استخدام مقياس الاحتراق النفسى لماسلاش Maslach Burnout inventory (MBi) ومقياس فاعلية المدرس Teacher efficacy Scale (TEs) ، وقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد دلالة بين شعور المدرس وخبرته واستعداده والتى تتصل بالحكم عليه، ولكن أظهرت النتائج بأنه توجد دلالة للعلاقة بين مقياس ماسلاش ومقياس فاعلية المدرس أى توجد علاقة بين تأثير شعور المدرس واحتراقه النفسى.

١٦- دراسة Veatch – Julie (2006) هدفت إلى فحص وتأثير المدرسين الجدد وتأثرهم بالبرامج على مشاعر الاحتراق و ٦٩ من مهام العمل الجديد، وقد كانت العينة مكونة من ١٤٠ معلم وقد تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق وتم تطبيقه قبل وبعد التدريب لمجموعتين من المدرسين بالتربية الخاصة فى الوسط الغربى للولايات المتحدة الأمريكية، مجموعة تلقت التدريب على البرنامج ومجموعة لم تتلقى أى تدريب على البرنامج، وقد أظهرت النتائج بأنه توجد دلالة إحصائية بين المجموعتين من المدرسين لصالح المدرسين الذين تلقوا التدريب على البرنامج وأنهم دعموا أكثر فى هذا المجال وتوقعوا عدم وجود صعوبات فى وظائف مدرسين بالتربية الخاصة وأن هذه الوظيفة لها إعداد ايجابى، وحازم، ولا يوجد أى تأثير لمشاعر الاحتراق حسب الخبرة والأكثر رتبة علمية.

١٧- دراسة Silja Bellingrath, et al (2008) هدفت إلى معرفة معدل الضغوط المزمنة المرتبطة بالهيبو ثلاموس Hypothalamic والغدة الادرينالية (HPA) – Pituitary adrenal بالاحتراق النفسى والإجهاد المهلك vital exhaustion لدى المدرسين، وقد كانت العينة مكونة من ١٣٥ معلم ويتراوح السن ما بين ٢٥- ٦٣ سنة بمتوسط (٤٦,١ – ٩,٢) ويؤخذ من سبعة مشاركين عينة لعاب عادة بعد اليقظة ، اثنين منهم فى وقت العمل وواحد

فى وقت الراحة وبعد وقبل العلاج (الدواء) مع ٠,٢٥ ميللى جرام مادة الأمزون dexamethasone ، وتم تقييم أساسى يوصى للبروفيل Profiles ، والكورتيزول Cortisol ، ومحور الهيبوثلاموس والغدة الإدرينالية (HPA) ، وقد أظهرت النتائج بأنه لا يوجد ترابط بين الكورتيزول والاحتراق على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى ومقياس الاحتراق للمدرسين، ولا يوجد تغيير لمحور الهيبوثلاموس والغدة الادرينالية لكل المدرسين.

ب- دراسات تناولت الرضا عن الحياة Life Satisfaction

١- دراسة على الديب (١٩٨٨) تهدف إلى معرفة العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم فى العمل وقد استخدم مقياس مؤشر الرضا عن الحياة لنيوجارتن Neugarten واختبار التوافق وكانت عينة البحث مكونة من ١٠٦ فرداً منهم ٦٧ من الذكور، ٣٩ من الإناث من مدينة القاهرة والفيوم وتتراوح أعمارهم بين ٦٠ إلى ٧٠ عام ومن مستويات اجتماعية متقاربة وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة موجبة فى متغير الرضا عن الحياة ككل، وأن الأفراد الذين مازالوا يزاولون العمل بعد سن الستين أكثر رضا عن الحياة من أفراد العينة (ذكور – وإناث) الذين توقفوا عن مزاولة العمل بسبب الإحالة على المعاش.

٢- دراسة (2002) Lori,s-Roger,l هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق فى الرضا عن العمل لمجموعة من المعلمين والموظفين لدى التعليم العام والتعليم الخاص وقد كانت العينة مكونة من ١٢٠ من (المعلمين- الموظفين- الطلاب) وقد تراوحت أعمارهم من ١٣: ٤٠ سنة وكانت النتائج كالتالى وقد وجدت صعوبات بشكل خاص منها الخبرة القليلة، وصغر السن وأيضا ضعف السلوكيات وعدم الرضا عن العمل وأحباط لدى الموظفين والمعلمين فى مدارس التعليم الخاص (التربية الخاصة) وقد أكدت التوصيات على الإعداد والتدريب وذلك لتحسين الرضا الوظيفى للمعلمين والموظفين بشكل خاص لدى مدارس التعليم الخاص (التربية الخاصة).

٣- دراسة (2004)L – Joycel – Conrey تهدف إلى معرفة الرضا عن العمل فى الأماكن الحكومية لمعلمى التربية الخاصة، وقد كانت العينة مكونة من ٤٦٤ معلم للتربية الخاصة فى ثلاث مناطق حكومية وذلك باستخدام مقياس الرضا عن العمل ومقياس الاحتراق النفسى لماسلاش، وأظهرت النتائج عدم وجود رضا فى غالبية أماكن العمل وكانت الاستجابة ٥٤% فى بعض الأماكن، وهى تشير إلى وجود رضا عن العمل، مع درجات منخفضة لمستويات

الاحتراق ولكن فى أماكن أخرى وجود عدم رضا عن العمل ولها ارتباط بمستويات الاحتراق النفسى العالية، وكانت الخبرة لها دور إيجابى فى انخفاض مستويات الاحتراق.

٤- دراسة عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على طبيعة متغير الرضا العام عن الحياة لدى عينة من المسنين الذكور المصريين (ن= ١١٣) وقد تم استخدام مقياس الشعور بالرضا عن الحياة ومقياس التدين ومقياس التقدير الذاتى للحالة الجسمية وقد أظهرت النتائج بان التحليل العاملى كشف عن وجود أربعة عوامل للرضا عن الحياة وهى الشعور بالرضا، والشعور بالأمن، والقناعة، والانسجام، وكشف تحليل الانحدار المتعدد عن أول منبئ بالرضا عن الحياة وهى تقدير المسن لحالته الصحية، حيث تنبأ تباين قدرة ٢٤% فى الرضا عن الحياة، ثم كانت لمتغير الانبساط كسمة من سمات الشخصية الإسهام الثانى فى الرضا عن الحياة (١٣%) ومتغير التدين (٧%) ومتغير العمر والمستوى التعليمى كان ضئيلا على الرضا عن الحياة.

٥- دراسة platsidou M, Agaliotis, I (2008) هدفت إلى معرفة الرضا الوظيفى والاحتراق ومصادر الضغوط لدى معلمى التربية الخاصة، فى اليونان، وقد تكونت العينة من ١٢٧ من معلمى التربية الخاصة فى اليونان من المدارس الابتدائية، وقد تم استخدام اختبار ماسلاش للاحتراق ومقياس الرضا الوظيفى. ومقياس مصادر الضغوط الوظيفى، وقد أوضحت النتائج أن معلمى التربية الخاصة فى اليونان لديهم مستويات منخفضة من الاحتراق ومستويات عالية من الرضا الوظيفى، بينما أشارت النتائج بأنه لا توجد مستويات عالية من الخبرة لشغل مصادر الضغوط.

٦- دراسة أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى بيان معدلات الرضا عن الحياة لدى عينات كويتية مختلفة قوامها ١,٤١٦ من طلاب المدارس الثانوية والجامعة، والموظفين من الجنسين، وأظهرت النتائج فقد حصلت طالبات الثانوى ثم طلبة الثانوى على أقل متوسطين، فى حين حصل الموظفون ثم طلبة الجامعة على أعلى متوسطين، وتراوحت المتوسطات (بعد التقريب) بين ٢١، ٢٥، ويقع هذا المدى بين "الرضا عن الحياة بدرجة متوسطة، أو الرضا بدرجة كبيرة.

تعليق عام على الدراسات السابقة

من استعراض الدراسات السابقة ما يأتى:

- لوحظ أن أغلب الدراسات التى تناولت موضوع الاحتراق النفسى استخدمت اختبار ماسلاش للاحتراق النفسى.

- لم تتفق بعض الدراسات على تأثير نوع الإعاقة والخبرة فى مستوى الاحتراق النفسى فى حين بينت بعضها مثل دراسة الدبابسة ١٩٩٣، عادل عبد الله ١٩٩٥، إبراهيم القريوتى ، فيصل عبد الفتاح ١٩٩٨، ودراسة Kaufhold, et al, 2006، أى وجود تضارب فى بعض الدراسات عن تأثير نوع الخبرة وبعض الدراسات أوضحت أن الرضا عن الحياة سبب التوافق الشخصى فى عمله وفى حياته وعلاقاته منها دراسة Gamplell, 1976 ودراسة على الديب، ١٩٨٨، ودراسة Lori R, Rogerc, 2002

وقد أكدت دراسة Platsid ou,M, Agaliotis, I, 2008 فى اليونان بأنه توجد علاقة بين الاحتراق النفسى والرضا الوظيفى لدى معلمى التربية الخاصة وهو ما دفع الباحث تناول موضوع الاحتراق النفسى وعلاقته بموضوع الرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة.

ولقد أفادت هذه الدراسات الباحث الحالى فى التعرف على مشكلة وأدوات البحث، واختيار العينة، ومتغيرات البحث، ومنهج البحث كما فى دراسة (Gamplell) 1976 ، ودراسة (Ravigoal) وآخرين 2004، ودراسة (Loir, Rogerc) 2002 ، ودراسة (Platsidou, Agaliotis) 2008.

فروض البحث:-

فى ضوء إطلاع الباحث على المفاهيم الأساسية للاحتراق النفسى والمفاهيم الأساسية للرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك الاطلاع على عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد اهتم الباحث الحالى بمتغيرات الاحتراق النفسى وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأيضا متغيرات الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الخبرة- الجنس- نوع الإعاقة) وقد أهمل بعض المتغيرات وذلك لتأكيد بعض الدراسات السابقة على أهمية هذه المتغيرات المحددة سابقا من قبل الباحث الحالى.

وقد صاغ الباحث فروض البحث على الوجه التالى:-

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى مستويات الاحتراق النفسى.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الاحتراق النفسى تعزى للجنس.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الرضا عن الحياة تعزى للجنس.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الاحتراق النفسى تعزى لنوع الإعاقة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الرضا عن الحياة تعزى لنوع الإعاقة.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الاحتراق النفسى فئة الإعاقة (ذهنية- سمعية) تعزى للخبرة.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الرضا عن الحياة فئة الإعاقة (ذهنية – سمعية) تعزى للخبرة.

إجراءات البحث:

وتشمل منهج واختيار العينة وتجانسها وإعداد أدوات البحث والمنهج الإحصائى وفيما يلى عرض لكل منها:-

١- **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفى المقارن الذى يعتمد على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ومعرفة العلاقة بين مكوناتها ومن ثم التوصل إلى أهداف البحث ونتائجها.

٢- **العينة:** تتكون عينة الدراسة من (١٢٠) معلم ومعلمة تمثل عينة مستهدفة تم اختيارهم من مدارس مختلفة يوجد فيها معلمون ومعلمات مع ذوى الاحتياجات الخاصة وهى مدارس التربية الفكرية بمدينة أسيوط ومركز الإعاقة الخاصة بالجمعية النسائية بجامعة أسيوط ومدارس الأمل لتعليم الصم للبنين ومدارس الأمل لتعليم الصم للبنات بمدينة أسيوط بجمهورية مصر العربية.

وتنقسم مجموعة الدراسة إلى أربع مجموعات كما يلى:-

١- (٣٠) معلم يعملون مع الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية.

٢- (٣٠) معلمة يعملون مع الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية.

٣- (٣٠) معلم يعملون مع الأطفال ذوى الإعاقة السمعية

٤- (٣٠) معلمة يعملون مع الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

وقد تراوحت أعمارهم من ١٩: ٦٠سنة وينحدرون من أسر ذات مستوى اقتصادى واجتماعى متوسط والغالبية من المتزوجين ولديهم أبناء وخبراتهم فى العمل تتراوح من سنة إلى أكثر من خمس عشرة سنة.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث العمر

نوع الإعاقة	السن		العدد	المدى العمرى	م	ع
	أقل سن	أكبر سن				
ذهنية	٢١	٥٣	٦٠	٣٢	٣٥	٥,٩١
سمعية	٢٢	٥٩	٦٠	٣٥	٣٦,٦	٦,٠٥
العينة الكلية					٣٥,٨	٥,٩٨

وقد اتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد العينة من حيث العمر فى الإعاقة الذهنية من (٢١) إلى (٥٣) سنة بمتوسط حسابى (٣٥) سنة وانحراف معيارى (٥,٩١) وفى الإعاقة السمعية تراوح العمر من (٢٢) إلى (٥٩) سنة بمتوسط حسابى (٣٦,٦) وانحراف معيارى (٦,٠٥) وكان المتوسط الحسابى للعينة الكلية (ن= ١٢٠) (٣٥,٨) سنة وانحرافها المعيارى (٥,٩٨) أى خمس سنوات وعشر شهور تقريبا وقد تم عمل جدول لتوزيع أفراد عينة المعلمين من حيث العمر حسب الفئات العمرية.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة المعلمين من حيث العمر حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	الإعاقة الذهنية	الإعاقة السمعية	المجموع
٢٠- ٣٠ سنة	٩	٨	١٧
٣١- ٤٠ سنة	٣٧	٣٦	٧٣
٤١ فأكثر	١٤	١٦	٣٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك (١٧) معلما ومعلمة فى الفئة العمرية الأولى وهم صغار

السن ووجود (٧٣) معلم ومعلمة فى الفئة العمرية الثانية من (٣١ إلى ٤٠ سنة) وهى تمثل النسبة الأكبر للمعلمين والمعلمات، أما الفئة الثالثة وهم كبار السن فعددهم (٣٠) معلما ومعلمة.

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد عينة معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث الخبرة

سنوات الخبرة	نوع الإعاقة		نوع الإعاقة	النسبة المئوية
	(ذهنى)	النسبة المئوية	(سمعى)	
أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٦١,٦٦	٢٨	٤٦,٦٦
أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	٣٨,٣٣	٣٢	٥٣,٣٣

يتضح من جدول (٣) أن هناك (٣٧) من معلمى الإعاقة الذهنية بنسبة (٦١,٦٦%) لديهم خبرة أقل من (١٠) سنوات ، وعدد (٢٣) من معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٣٨,٣٣%) لديهم خبرة أكثر من (١٠) سنوات، وعدد (٢٨) من معلمى الإعاقة السمعية بنسبة (٤٦,٦٦%) لديهم خبرة أقل من ١٠ سنوات وعدد (٣٢) من معلمى الإعاقة السمعية بنسبة (٥٣,٣٣) لديهم خبرة أكثر من ١٠ سنوات.

٣- أدوات الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة، تكونت أدوات الدراسة من ثلاثة أجزاء على النحو التالى:

أولا: يتضمن معلومات عامة شملت المتغيرات الديموجرافية أى بيانات عامة عن أفراد العينة مثل سنوات الخبرة والسن والعمل مع أى نوع من الإعاقة ..... إلخ من إعداد الباحث.

ثانيا: يتضمن مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى (Maslach and Jackson, 1981) ليقيس الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة.

يتكون المقياس من (٢٢) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو بيئته حيث يطلب من المعلم الاستجابة مرتين لكل فقرة، مرة تدل على تكرار الشعور بتدرج يتراوح من صفر – ٦ درجات، وأخرى تدل على شدة الشعور بتدرج يتراوح من صفر – ٧ درجات ، ويقيس المقياس ثلاثة أبعاد رئيسية للاحتراق النفسى وهى:

– **بعد الإجهاد الانفعالى :** ويقيس مستوى الإجهاد والتوتر الانفعالى الذى يشعر به الشخص نتيجة للعمل فى مجال معين ويقيس هذا البعد (٩ فقرات)

- **بعد تبلد المشاعر:** ويقيس مستوى الاهتمام أو اللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة ويقيس هذا البعد (٥ فقرات)

- **بعد الشعور بالإنجاز:** ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه ومستوى شعوره بالكفاءة والرضا في عمله. ويقيس هذا البعد (٨ فقرات)

صدق المقياس: يتمتع المقياس بمستوى جيد من الصدق وذلك من خلال قدرته على التمييز بين فئات مختلفة من العاملين الذين يعانون من احتراق نفسى عال واحتراق نفسى منخفض وذلك من خلال دراسات مختلفة مثل Gold, 1985, Maslach and Jackson, 1981

Anderson, 1999, kyriacou, 1987, Ravi Gopal, 2005, Cunningham, et al , 2004, Egyed, et al,2006, Silja Bell ingrath, et al , 2008.

وكذلك الأمر فى الدراسات العربية حيث قام عدد كبير من الباحثين باستخراج دلالات جيدة من الصدق فقد قام دوانى وزملاؤه، ١٩٨٩، عن طريق صدق المحكمين، وأبو هلال وسلامة ١٩٩٢ بعرضه على مجموعة من المتخصصين، والوابلى ١٩٩٥ بعرضه على عشرة محكمين، وعبد الله محمود ٢٠٠٥ بعرضه على مجموعة محكمين.

ويقصد الباحث الحالى التأكد من صدق المقياس وملاءمته لهدف الدراسة الحالية فقد اعتمد الباحث على صدق المضمون فى قياس الاحتراق النفسى أى الصدق بحكم التعريف فالاهتمام الأساسى ينصب على ما إذا كان مجال سلوكى معين أو محدد بشكل دقيق فى بنود مناسبة وأيضا قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للاختبار وقد أظهرت معاملات الارتباط مرتفعة ودالة للبعد الأول والثانى (الإجهاد الانفعالى، تبلد المشاعر) حيث كانت ٠,٦٣، ٠,٦٢ على التوالى ومعامل الارتباط بين المقياس الكلى وبعد تبلد المشاعر مقبولا حيث بلغ ٠,٤٥ مما يدل على صدق المقياس وملاءمته لهدف الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: قامت ماسلاش وجاكسون بحساب معامل الاتساق الداخلى باستخدام كرونباخ Cronbach Alfa وذلك لتكرار وشدة الأبعاد الثلاثة فبعد الإجهاد الانفعالى ٠,٨٤ وبعد تبلد المشاعر ٠,٥٨ ، وبعد نقص الشعور بالانجاز ٠,٨٤ والثبات الكلى = ٠,٦٥

وبهدف التأكد من ثبات المقياس للدراسة الحالية قام الباحث الحالى باستخدام طريقة إعادة التطبيق Test – RE – Test وذلك خلال فترة شهر بين التطبيق الأول والثانى على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ معلما من المشتغلين فى مجال الإعاقات المختلفة والذين تم استبعادهم من عينة الدراسة وقد كانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس على النحو التالى: بعد الإجهاد الانفعالى

٠,٨٤ ، وبعد تبلد المشاعر ٠,٦٨ ، وبعد الشعور بالانجاز ٠,٨٢ والثبات الكلى = ٠,٦٢ وكلها معاملات مرتفعة تشير إلى ثبات مقبول للمقياس الكلى والمقاييس الفرعية.

تصحيح المقياس: نظرا لوجود ارتباط عال بين بعدى التكرار والشدة للمقياس وبهدف اختصار التطبيق فقد اكتفى الباحث فى الدراسة الحالية باستخدام إجابة معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة على البعد الخاص بتكرار شعوره نحو فقرات المقياس وهذا ما كشفت عنه وأوصت به دراسات مختلفة منها دراسة Maslach and Jackson, 1981, Jwanick, 1980, platsidou, 2008

ملحوظة: فقرات البعدين الأول والثانى سلبية وفقرات البعد الثالث إيجابية وبناء على ذلك فإن الدرجات المرتفعة على المقياس فى البعدين الأول والثانى، تعنى مستوى عاليا من الاحتراق النفسى فى حين الدرجة المنخفضة تعنى مستوى منخفضا من الاحتراق النفسى فالخيارات المتاحة للإجابة تتراوح بين (٠ – ٦) فإن الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠ – ١٣٢) وتتراوح الدرجة على بعد الإجهاد الانفعالى (٠– ٥٤) وبعد تبلد المشاعر من (٠– ٣٠) وبعد الشعور بالإنجاز (٠–٤٨) وتوضح ماسلاش تصنيف الإجابات للمفحوص على أبعاد المقياس الثلاثة بالنسبة لتكرار شعوره على النحو التالى، فى البعد الأول (الإجهاد الانفعالى) إذا حصل المفحوص على (٣٠ درجة) فما فوق يصنف بأنه (عال الاحتراق) وإذا حصل على (١٨–٢٩ درجة) يصنف بأنه (معتدل الاحتراق) وإذا حصل المفحوص على (صفر – ١٧) يصنف على أنه (منخفض الاحتراق) أما البعد الثانى (تبلد المشاعر) إذا حصل على المفحوص على (١٢ فما فوق) يصنف على أنه (عال الاحتراق) وإذا حصل على (٦–١١) ويصنف على أنه (معتدل الاحتراق) وإذا حصل على (صفر–٥) يصنف على أنه (منخفض الاحتراق) وكذلك البعد الثالث (الشعور بالانجاز) فإذا حصل المفحوص على (٤٠ فما فوق) يصنف على أنه (عالى الإنجاز) وإذا حصل المفحوص على (٣٤–٣٩) يصنف على أنه (متوسط الإنجاز) وإذا حصل المفحوص على (صفر– ٣٣) يصنف على أنه (منخفض الإنجاز)

ثالثا: مقياس الرضا عن الحياة: The life satisfaction

وهو من إعداد مجدى الدسوقى ١٩٩٩ بعد الاطلاع والترجمة لمقياس Neugarten, et al ١٩٦١ ومقياس الرضا عن الحياة لـ دينر وآخرون Diener, et al ١٩٨٥ ودليل مؤشر الرضا عن الحياة لـ أدمز Adams ١٩٦٩.

وهو عبارة عن (٣٠) فقرة ولديه أبعاد فرعية مكونة من ستة عوامل وهم السعادة، والاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار النفسى، والتقدير الاجتماعى، والقناعة.

طريقة التصحيح: وهى أن يجيب معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة تبعا لبدائل خمسة (تنطبق تماما – تنطبق– بين بين– لا تنطبق – لا تنطبق أبدا) وقد وضعت هذه الاستجابات أوزان متدرجة كالآتى (٤) تنطبق تماما، (٣) تنطبق ، (٢) بين بين(١) لا تنطبق، (صفر) لا تنطبق أبدا. وبناء على ذلك فإن الدرجة الكلية للأبعاد جميعا إذا كانت مرتفعة يعنى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة وإذا كانت الدرجة الكلية منخفضة تعنى مستوى منخفض من الرضا عن الحياة فإن الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠– ١٢٠) وتتراوح الدرجة على بعد السعادة من (٠– ٢٨) وتتراوح الدرجة على بعد الاجتماعية من (٠ – ٢٠)، وتتراوح الدرجة على بعد الطمأنينة من (٠– ٢٤) وتتراوح الدرجة على بعد الاستقرار النفسى من (٠–١٢) وتتراوح الدرجة على بعد التقدير الاجتماعى من (٠–٢٤) وتتراوح الدرجة على بعد القناعة من (٠– ١٢).

صدق المقياس: تم حساب الصدق بعده طرق منها :

- الصدق البنائى أو التكوينى construct validity وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٦٣) ، (٠,٤١٢) وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وتشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه (بنوده) فى قياس ما وضع لقياسه. وقد أجرى معد الاختبار الصدق التجريبى، بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها المفحوص (ن= ١٠٠) على المقياس الحالى وبين درجاتهم على مقياس السعادة من إعداد مايسة النيال وماجدة خميس (١٩٩٥) وكان معامل الارتباط (٠,٥٨٢) وهو دال وموجب عند مستوى (٠,٠١) مما يطمئن الباحث إلى توافر شرط الصدق للمقياس وقد استخدم معد الاختبار الصدق العاملى Factorial validity حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية للعينة الكلية ن= ٥٠٠ طالب وطالبة من الدراسات العليا باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج وأديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser للوقوف على التركيب العاملى للمقياس وتم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح، ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل ≤ ٠,٣ ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوى على ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل، وقد أسفرت إجراء التحليل العاملى عن ظهور سبعة عوامل وبناء على المعايير التحكيمية السابقة تم استبعاد عامل واحد وهو العامل السابع والأخير، ولم يسفر التحليل العاملى عن استبعاد أى بند من بنود المقياس (٣٠) بندا.

يتضح من نتيجة معاملات الارتباط بين العوامل المكونة لمقياس الرضا عن الحياة أنها ترتبط

فيما بينها ارتباطا عاليا وهذا يعنى تداخل العوامل مع بعضها مكونة بناء كلى مركب يمثل العوامل المتعددة للرضا عن الحياة.

وقد استخدم الباحث صدق التعلق بمحك خارجي حيث طبق مؤشر الرضا عن الحياة مع اختبار مديحه العزبى للرضا عن الحياة على (٢٠) معلم من ذوى الاحتياجات الخاصة وتم استبعادهم من العينة الكلية وكانت ر = ٠,٧ وهو معامل ارتباط مقبول.

ثبات الاختبار: وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار Test Retest وذلك بعد شهر على ٢٠ من معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وكان نسبة الثبات تساوى (٠,٧٨) مما يشير إلى توافر شرط الثبات للمقياس.

وأيضا تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة من الباحث، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون وكان معامل ارتباط النصفين يساوى ٠,٧١ ومعامل ثبات المقياس يساوى ٠,٨٠ وهو مستوى دال إحصائيا عند ٠,٠١ مما يؤكد عدم جدوى التشكك فى صلاحية استخدام هذا المقياس لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

يعرض الباحث فى هذه الفقرة النتائج التى توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتفسيرها ثم تقديم بعض التوضيات والمقترحات.

لقد تبنت هذه الدراسة الكشف عن مستويات الاحتراق والرضا عن الحياة وعلاقتهما ببعض المتغيرات مثل الجنس، ونوع الإعاقة، والخبرة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

الفرض الأول:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى مستويات الاحتراق النفسى.

جدول (٤) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (ن= ١٢٠) على درجات كل بعد من أبعاد المقياس.

الأبعاد	المستوى	المدى	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعيارى
الإجهاد الانفعالى	متدن متوسط عال	(٠- ١٤) (١٥- ٢٩) (٣٠- ٤٤)	٢٢,٠٨	٤,٦٩
تبلد المشاعر	متدن متوسط عال	(٠ - ٤) (٥-٩) (١٠-١٣)	١١,٦	٣,٤٠
الشعور بالإنجاز	متدن متوسط عال	(٠- ١١) (١٢- ٢٣) (٢٤ - ٣٥)	٢٢,٨	٤,٧٧
بعدى الاحتراق (الأول والثانى)	متدن متوسط عال	(٠ -١٨) (١٩- ٣٨) (٣٩- ٥٧)	٣٤,٠٥	٥,٨٣

للإجابة عن الفرض الأول المتعلق بمعرفة مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وفقا لمعايير ماسلاش للاحتراق النفسى فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية حسب الدرجة الفعلية التى حصل عليها معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد كانت الدرجة متوسطة كما هو موضح في جدول (٤)

حيث بلغ متوسط العينة الكلية على بعدى الاحتراق النفسى (٣٤,٠٥)، وهذه الدرجة تقع ضمن المدى المتوسط، وأيضا بلغ مستوى الاحتراق النفسى على بعد الإجهاد الانفعالى بمتوسط (٢٢,٠٨) درجة أى تقع ضمن المدى المتوسط، وأيضا بعد تبلد المشاعر بمتوسط (١١,٦) درجة أى تقع ضمن المدى المتوسط أما متوسط الدرجة على بعد الشعور بالإنجاز تساوى (٢٢,٨) أى تقع ضمن المدى المتدن (المنخفض)

وفى ضوء ذلك تظهر النتائج أن مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، تقع فى المدى المتوسط أى وجود الاحتراق النفسى لديهم فى مستوى متوسط .

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الاحتراق النفسى تعزى للجنس.

جدول (٥) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسى ن= ٦٠

م	الأبعاد	الجنس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
١	الإجهاد الانفعالى	ذكور	٢٠,٨	٤,٥٦	٢,٩	٠,٠١
		إناث	٢٣,٣	٤,٨٢		
٢	تبلد المشاعر	ذكور	١١,٥	٣,٣٩	١,٤٢	غير دالة
		إناث	١٢,٤	٣,٥٢		
٣	الشعور بالإنجاز	ذكور	٢٢,٥	٤,٧٤	٠,٦٨	غير دالة
		إناث	٢٣,١	٤,٨		
	مجموع البعدين (١، ٢)	ذكور	٣٢,٣	٥,٦٨	٣,١٧	٠,٠١
		إناث	٣٥,٧	٥,٩٧		

للإجابة عن الفرض الثانى المتعلق بمعرفة الفروق فى مستوى الاحتراق لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وفقا لمتغير الجنس، وقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة وقد تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفرق فى متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لمستوى الاحتراق على أبعاد مقياس الاحتراق النفسى .

يتضح من جدول (٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على بعد الإجهاد الانفعالى، وقد كانت هذه الفروق لصالح المعلمات وأيضا الدرجة الكلية لمقياس (الإجهاد الانفعالى) ومقياس (تبلد المشاعر) اللذان يعبران عن الاحتراق النفسى أوضحت النتائج فى جدول (٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على درجة الاحتراق النفسى الكلية وقد كانت هذه الفروق لصالح المعلمات مما يدل على أن الإناث أكثر إحساسا من الذكور فى الإجهاد الانفعالى والدرجة الكلية للاحتراق النفسى. وفى المقابل لم تظهر أى فروق بين الذكور والإناث على بعدى (تبلد المشاعر، والشعور بالإنجاز) حيث بلغت قيمة "ت" لبعد تبلد المشاعر (١,٤٢) وهى درجة غير دالة إحصائيا وأيضا بلغت قيمة "ت" على بعد الشعور بالإنجاز (٠,٦٨) وهى درجة غير دالة إحصائيا.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الرضا عن الحياة تعزى للجنس.

جدول (٦) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الرضا عن الحياة حيث ن = ٦٠

م	الأبعاد	الجنس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدالة
١	السعادة	ذكور	١٨,٤٣	٤,٢٩	١,٥٣	غير دالة
		إناث	١٧,٢٥	٤,١٥		
٢	الاجتماعية	ذكور	١٧,٣٣	٤,١٦	٣,٧٢	٠,٠١
		إناث	١٤,٦١	٣,٨٢		
٣	الطمأنينة	ذكور	١٦,٥٨	٤,٠٧	٠,٦٩	غير دالة
		إناث	١٧,١	٤,١٣		
٤	الاستقرار النفسى	ذكور	٦,٣٦	٢,٥٢	١,٣٦	غير دالة
		إناث	٧	٢,٦٤		
٥	التقدير الاجتماعى	ذكور	١٥,٨٦	٣,٩٨	٤,٢٩	٠,٠١
		إناث	١٧,٨٨	٤,٢٢		
٦	القناعة	ذكور	٦,٨٦	٢,٦١	٢,٢٨	غير دالة
		إناث	٨	٢,٨٢		
	المجموع	ذكور	٨١,٤٢	٩,٠٢	٠,٢٥	غير دالة
		إناث	٨١,٨٤	٩,٠٤		

للتحقق من الفرض الثالث المتعلق بمعرفة الفروق فى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة وقد تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفرق فى المتوسط لدرجات الذكور والمتوسط لدرجات الإناث فى أبعاد الرضا عن الحياة، والجدول (٦) يبين هذه النتائج، وقد وجدت فروق فى البعد الثانى (الاجتماعية) وهى فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح الذكور مما يعنى رضا عن الحياة لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة على بعد الاجتماعية أى لابد من ممارسة العلاقات الاجتماعية حتى يستطيعوا مزاولة مهنة التدريس مع

ذوى الاحتياجات الخاصة، وأيضا توجد دلالة إحصائية للبعد الخامس وهو بعد التقدير الاجتماعى لصالح الإناث مما يعنى رضا عن الحياة لمعلمات ذوى الاحتياجات الخاصة على بعد التقدير الاجتماعى مما يدل على أن المجتمع يعطى لهن تقدير واحترام اجتماعى بسبب مزاولة مهنة التدريس الشاقة مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

أما الأبعاد (الأول والثالث والرابع والسادس) والمجموع الكلى لمقياس الرضا عن الحياة فهى غير دالة إحصائيا وهى على الترتيب الآتى (بعد السعادة، بعد الطمأنينة، بعد الاستقرار النفسى، بعد القناعة) والدرجة الكلية للرضا عن الحياة مما يعنى بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس سواء فى الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة أو أبعاد (والسعادة، الطمأنينة، والاستقرار والنفسى، والقناعة) مما يدل على عدم وجود رضا عن الحياة فى هذه الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الاحتراق النفسى تعزى لنوع الإعاقة .

جدول (٧) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسى تعزى لنوع الإعاقة حيث ن = ٦٠

م	الأبعاد	نوع الإعاقة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
١	الإجهاد الانفعالى	ذهنى	٢٤,٧	٤,٩٦	٣,٩٧	٠,٠١
		سمعى	٢١,٢	٤,٦٠		
٢	تبلد المشاعر	ذهنى	٢٥,٣	٥,٠٢	٣,٥٩	٠,٠١
		سمعى	٢٢,١	٤,٧٠		
٣	الشعور بالإنجاز	ذهنى	١٨,٢	٤,٢٦	١,٠١	غير دالة
		سمعى	١٩	٤,٣٥		
٤	المجموع الكلى للاحتراق النفسى للبعد الأول والثانى	ذهنى	٥٠	٧,٠٧	٥,٣٦	٠,٠١
		سمعى	٤٣,٣	٦,٥٨		

للتحقق من الفرض الرابع المتعلق بمعرفة أبعاد الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة التي تعزى لنوع الإعاقة فقد أظهر جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى ٠,٠١ على بعد الإجهاد الانفعالى لصالح الإعاقة الذهنية وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على بعد تبلد المشاعر عند مستوى ٠,٠١ وقد كانت قيمة "ت" (٣,٥٩) لصالح الإعاقة الذهنية، وقد أظهرت الدرجة الكلية للاحتراق النفسى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ الأمر الذي يدل على أن العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة خاصة الإعاقة الذهنية قد يظهر الإجهاد الانفعالى، وتبلد المشاعر مما قد يظهر الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة الذهنية بصفة خاصة أما بعد الشعور بالإنجاز فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الرضا عن الحياة تعزى لنوع الإعاقة.

جدول (٨) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الرضا عن الحياة تعزى لنوع الإعاقة. حيث ن = ٦٠

م	الأبعاد	نوع الإعاقة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
١	السعادة	ذهنى	١٦,١٢	٤,٠١	٣,٨٨	٠,٠١
		سمعى	١٩,١١	٤,٣٧		
٢	الاجتماعية	ذهنى	١٤,٧٧	٣,٨٤	٣,٣٥	٠,٠١
		سمعى	١٧,٢٢	٤,١٤		
٣	الطمأنينة	ذهنى	١٥,٣٢	٣,٩١	٤,٥٦	٠,٠١
		سمعى	١٨,٧٤	٤,٣٢		
٤	الاستقرار النفسى	ذهنى	٥,٨٢	٢,٢٦	٥,٩٧	٠,٠١
		سمعى	٧,٨٧	٢,٨٠		
٥	التقدير الاجتماعى	ذهنى	١٦,٣٤	٤,٠٤	١,٢٥	غير دالة
		سمعى	١٧,٢٨	٤,١٥		
٦	القناعة	ذهنى	٥,٢٠	٢,٢٨	٧,٧٩	٠,٠١
		سمعى	٨,٩٤	٢,٩٨		
٧	المجموع الكلى	ذهنى	٧٢,٨٧	٨,٥٣	١٠,٤١	٠,٠١
		سمعى	٩٠,١٦	٩,٤٩		

للتحقق من الفرض الخامس المتعلق بمعرفة أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة تعزى لنوع الإعاقة، تشير النتائج التي يعرضها جدول (٨) إلى أن درجات الإعاقة الذهنية ومتوسطات درجات الإعاقة السمعية على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، قد كشفت عن فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة (بعد السعادة، وبعد الاجتماعية، وبعد الطمأنينة، وبعد الاستقرار النفسى، وبعد القناعة والدرجة الكلية) لصالح الإعاقة السمعية مما يعنى أن العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعيا به رضا عن الحياة عن العمل مع المعاقين ذهنيا، أما بعد التقدير الاجتماعى فقد كانت الدرجة غير دالة إحصائيا كما هو موضح بجدول (٨) وقد تؤكد هذه النتائج بجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للرضا عن الحياة تعزى لنوع الإعاقة (الإعاقة السمعية).

النتائج المتعلقة بالفرض السادس بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة لأبعاد الاحتراق النفسى (فئة الإعاقة الذهنية- الإعاقة السمعية) والتي تعزى للخبرة.

جدول (٩) تحليل التباين الثنائى لدرجات أفراد العينة (ذهنى ، سمعى) على مقياس الاحتراق النفسى حسب متغير الخبرة

أبعاد مقياس الاحتراق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
١- الإجهاد الانفعالى	بين المجموعات	٦٤٥,٦٨	٢	٣٢٢,٨٦	٢,٠١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٩٨٤,٤٥	١١٨	١٥٧,٤٨		
	المجموع	١٩٦٣٠,١٣	١٢٠			
٢- تبلد المشاعر	بين المجموعات	٨٧,٥٧	٢	٤٤,٣٢	٧,٢٢	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٢٩,٢١	١١٨	٦,١٢		
	المجموع	٨١٦,٧٨	١٢٠			
٣-الشعور بالانجاز	بين المجموعات	١٤٥,٢٥	٢	٧٧,٢٣	١,٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠٦٧,١٥	١١٨	٤٢,٥١		
	المجموع	٥٢١٢,٤٠	١٢٠			
٤-مجموع البعدين (الأول والثانى)	بين المجموعات	٧٣٣,٢٢٥	٢	٣٣٢,٧٩	٢,١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٧١٣,٦٦	١١٨	١٦٢,٥٥		
	المجموع	٢٠٤٤٦,٩١	١٢٠			

وللتحقق من الفرض السادس المتعلقة بمعرفة أبعاد الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة (الذهنية- السمعية) تعزى للخبرة فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائى لدرجات العينة بالجدول (٩) وتظهر هذه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ تعزى لمتغير الخبرة بين معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة على بعد تبلد المشاعر حيث بلغت قيمة (ف) ٧,٢٢ ولم تظهر أى فروق دالة إحصائيا فى بعدى الإجهاد الانفعالى والشعور بالإنجاز وأيضا لم تظهر دلالة إحصائية على المجموع الكلى لبعدى مقياس الاحتراق النفسى تعزى للخبرة ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة ثم استخدام اختبار "ت"

جدول (١٠) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسى لفئة (الإعاقة الذهنية) التي تعزى للخبرة.

م	الأبعاد	الخبرة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
١	الإجهاد الانفعالى	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٢٢,١٤	٤,٧	٢,٢٦	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	٢٤	٤,٨٩		
٢	تبلد المشاعر	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	١٢	٣,٤٦	١,٦	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	١٣	٣,٦٠		
٣	الشعور بالانجاز	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٢٢	٤,٦٩	٢,٤	٠,٠٥
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	٢٤	٤,٨٩		
٤	المجموع (بعدى الاحتراق الأول والثانى)	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٣٤,١٤	٥,٨٤	٢,٨٣	٠,٠٥
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	٣٧	٦,٠٨		

وقد أظهرت النتائج بجدول (١٠) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة على بعد الإجهاد الانفعالى وبعد تبلد المشاعر لمقياس الاحتراق النفسى لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة (المعاقين ذهنيا)، ولكن أظهرت النتائج على بعد الشعور بالإنجاز، والدرجة الكلية للاحتراق على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، لصالح ذوى الخبرة لأكثر من عشر سنوات، لصالح ذوى الخبرة لأكثر من عشر سنوات، وهذا دليل على أن معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين ذهنيا، واللذين قضوا سنوات طويلة لأكثر من ١٠ سنوات خبرة قد تعرضوا لاحتراق نفسى.

تابع النتائج المتعلقة بالفرض السادس بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة فى أبعاد الاحتراق النفسى (فئة الإعاقة السمعية) والتي تعزى للخبرة.

جدول (١١) الفروق بين المتوسطات والانحراف المعيارى على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسى فئة (الإعاقة السمعية) حسب متغير الخبرة

م	الأبعاد	الخبرة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
١	الإجهاد الانفعالى	أقل من ١٠سنوات	٢٨	٢٣,٦	٤,٨٥	٠,٤٢	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	٢٤	٤,٨٩		
٢	تبلد المشاعر	أقل من ١٠سنوات	٢٨	١٣,٤١	٣,٦٦	٣,٦٨	٠,٠١
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	١٤	٣,٧٤		
٣	الشعور بالانجاز	أقل من ١٠سنوات	٢٨	٢٥,١	٥,٠١	٢,٣٨	٠,٠٥
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	٢٤,٦	٤,٩٥		
	المجموع الكلى للاحتراق (البند الأول والثانى)	أقل من ١٠سنوات	٢٨	٣٧,٠١	٦,٠٨	٣,٩٦	٠,٠١
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	٣٨	٦,١٦		

وقد أظهرت النتائج المتعلقة بالفروق لدى معلمى ذوى الاحتياجات (الإعاقة السمعية) فى أبعاد الاحتراق النفسى التي تعزى للخبرة، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الإجهاد الانفعالى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية) ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) على بعد تبلد المشاعر، كما هو موضح بجدول (١١) لصالح ذوى الخبرة الأكثر من (١٠ سنوات) وأيضا على الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) حيث أن الدرجة على اختبار "ت" تساوى (٣,٩٦) لصالح ذوى الخبرة الأكثر من (١٠) سنوات وهذا يعنى أن العمل لفترات طويلة فى التدريس مع المعاقين سمعيا قد يؤدى إلى الاحتراق النفسى على بعد تبلد المشاعر مما يتضح أن كثرة الضغوط النفسية وضغوط العمل والظروف الصعبة قد تؤدى إلى تبلد المشاعر مما قد يؤدى إلى احتراق نفسى، أما الدرجة على بعد الشعور بالإنجاز فقد كانت الدرجة على اختبار "ت" تساوى (٢,٣٨) أى عند مستوى (٠,٠٥) ، أى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمى الإعاقة السمعية ذوى الخبرة لأكثر من (١٠) سنوات.

النتائج المتعلقة بالفرض السابع بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة لأبعاد الرضا عن الحياة (فئة الإعاقة الذهنية- الإعاقة السميعة) والتي تعزى للخبرة.

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائى لدرجات أفراد العينة (ذهنى- سمعى) على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة حسب متغير الخبرة

أبعاد مقياس الرضا عن الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١-السعادة	بين المجموعات	١١٥٠,٢٠٠	٢	١٣,٢١	٣,٨٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٧٠٥٧,٩	١١٨	١٥٤,٥١		
	المجموع	١٨٢٠٨,١	١٢٠			
٢-الاجتماعية	بين المجموعات	١١٢٧,٣٦٠	٢	١٢,٨٧	٣,٧٧	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٦٠٠٥,٠٨	١١٨	١٥١,٤٥		
	المجموع	١٧١٣٢,٤٤	١٢٠			
٣- الطمأنينة	بين المجموعات	٥٠٧,٤٤	٢	٢٥٤,٣٣٤	١,٥٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٠٢٨,٦	١١٨	١٦٥,٤٥٥		
	المجموع	١٩٥٣٦,٠٤	١٢٠			
٤- الاستقرار النفسى	بين المجموعات	٦٩,١٧٢	٢	٣٤,٠٨٦	٠,٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠٧٥,٦٧٢	١١٨	٤٣,٠٩٢		
	المجموع	٥١٤٤,٨٤٤	١٢٠			
٥- التقدير الاجتماعى	بين المجموعات	٩٢,١١٩	٢	٢٢,٠٠٥	٠,٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١١١,١٣٢	١١٨	٤٢,٦٥٤		
	المجموع	٥٢٠٣,٢٥١	١٢٠			
٦- القناعة	بين المجموعات	٣٦٣,٥٢١	٢	٩٠,١٥٢	٠,٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩١٧٧,٨١١	١١٨	١٦٣,٧٦٦		
	المجموع	١٩٥٤١,٣٣٢	١٢٠			
٧- المجموع الكلى	بين المجموعات	٤٧٩,٨١٢	٢	٥٤٢,٠٢٢	١,٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٢٣٥٦,١١٥	١١٨	٣٥٢,٨٧٧		
	المجموع	٨٢٨٣٥,٩٢٧	١٢٠			

وللتحقق من الفرض السابع المتعلق بمعرفة أبعاد الرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة (الذهنية- السمعية) تعزى للخبرة فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائى لدرجات العينة بالجدول (١٢) وقد أظهرت هذه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تعزى لمتغير الخبرة بين معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة على بعد الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٨٢ ولم تظهر أى فروق دالة إحصائيا فى باقى أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات المعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة فقد تم استخدام اختبار "ت".

جدول (١٣) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الرضا عن الحياة فئة (الإعاقة الذهنية)

م	الأبعاد	الخبرة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة"ت"	الدلالة
١	السعادة	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	١٧,١	٤,١٣	٠,٩٨	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	١٦,٤	٤,٠٤		
٢	الاجتماعية	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	١٤,٢	٣,٧٦	٠,١٦	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	١٥,٣	٣,٩١		
٣	الطمأنينة	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	١٦,١	٤,٠١	١,٦٩	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	١٧,٣	٤,١٥		
٤	الاستقرار النفسى	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٥,٨	٢,٤	١,٥٩	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	٥,١	٢,٢٥		
٥	التقدير الاجتماعى	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	١٤,٣	٣,٧٨	١,٠٤	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	١٥	٣,٨٧		
٦	القناعة	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٥,٤	٢,٣٢	٠,٦٩	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	٥,١	٢,٢٥		
٧	المجموع الكلى	أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٧٢,٩	٨,٥٣	٠,٩٢	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٣	٧٤,٢	٨,٦١		

قد أظهرت النتائج بجدول (١٣) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لمعرفة الفروق فى سنوات الخبرة لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة (فئة المعاقين ذهنيا) على مقياس الرضا عن الحياة ويتضح من جدول (١٣) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة تعزى للخبرة لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة (الإعاقة الذهنية) وهذا يعنى أن الخبرة ليس لها تأثير حقيقى واضح فى مقياس الرضا عن الحياة مما يظهر العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة فئة (المعاقين ذهنيا) بأنه شاق ومجهد مع جميع المعلمين، بمعنى أنه لا يوجد رضا عن الحياة لدى جميع المعلمين لفئة المعاقين ذهنياً.

النتائج المتعلقة بالفرض التاسع: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، فى أبعاد مقياس الرضا عن الحياة (فئة الإعاقة، السمعية) تعزى للخبرة.

جدول (١٤) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الرضا عن الحياة لفئة (الإعاقة السمعية)

م	الأبعاد	الخبرة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
١	السعادة	أقل من ١٠ سنوات	٢٨	١٩,٢	٨,٣٨	١,٥٧	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	١٧,٢٣	٤,١٥		
٢	الاجتماعية	أقل من ١٠ سنوات	٢٨	١٥,١	٣,٨٨	٣,٩٣	٠,٠١
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	١٨,٢٥	٤,٢٧		
٣	الطمأنينة	أقل من ١٠ سنوات	٢٨	١٧,٣	٤,١٥	١,٦٨	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	١٨,٧	٤,٣٢		
٤	الاستقرار النفسى	أقل من ١٠ سنوات	٢٨	٥,٨	٢,٤	١,٧٦	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	٦,٧	٢,٥٨		
٥	التقدير الاجتماعى	أقل من ١٠ سنوات	٢٨	١٦,٢	٤,٠٢	١,٣٧	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	١٧,٣	٤,١٥		
٦	القناعة	أقل من ١٠ سنوات	٢٨	٧,١	٢,٦٦	١,٢	غير دالة
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	٧,٧٦	٢,٧٨		
٧	المجموع الكلى	أقل من ١٠ سنوات	٢٨	٨٠,٧٠	٨,٩٨	٣,١١	٠,٠٥
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٢	٨٥,٩٤	٩,٢٧		

قد أظهرت نتائج جدول (١٤) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لمعرفة الفرق فى سنوات الخبرة لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة (الإعاقة السمعية) على مقياس الرضا عن الحياة، ويتضح من جدول (١٤) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أغلب أبعاد مقياس الرضا عن الحياة (السعادة، الطمأنينة والاستقرار النفسى، والتقدير الاجتماعى، والقناعة) ماعدا بعد (الاجتماعية) والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة ٠,٠٥، وذلك لصالح ذوى مستويات الخبرة الأكثر من (١٠) سنوات وبذلك قد تحقق هذا الفرض بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعد واحد فقط (بعد الاجتماعية) والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة فئة (الإعاقة السمعية) تعزى للخبرة. مما يعنى أن العمل مع المعوقين سمعيا فيه رضا عن الحياة.

مناقشة النتائج والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستويات الاحتراق النفسى وتأثيره على الرضا عن الحياة وعلاقتهما ببعض المتغيرات (الجنس، نوع الإعاقة، الخبرة) لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد انطلقت هذه الدراسة من خلفية نظرية تشير إلى تعرض العديد من المعلمين فى المهن الإنسانية وخاصة العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة (فئة الإعاقة الذهنية، وفئة الإعاقة السمعية) وحاولت هذه الدراسة الإجابة والمناقشة على نتائج البحث وفروضه، وذلك باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى ومقياس الرضا عن الحياة واستبيان لمعرفة بعض المتغيرات من المعلمين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة يكشف عن مستوى متوسط من الاحتراق النفسى، وهذا يؤكد أن العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة يعتبر مصدرا من مصادر الضغوط المهنية لما ينطوى عليه من ظروف مهنية شاقة قد لا يتحملها المعلم وبالطبع تؤثر هذه النتيجة على سير العملية التعليمية، والتدريب، والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة بالسلب وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Sergio G, Kristint, 1998)، ودراسة (Dony Lchuk, 1993) ، ودراسة (سليمان الوابلى، ١٩٩٥) ، ودراسة (محمود احمد الدبابسة، ١٩٩٣)، ودراسة (زياد الطحاينة، سهى عيسى، ١٩٩٦) ، ودراسة (Anderson, et al, 1999) ، ودراسة (فوزية الجمال، عبد الحميد حسن، ٢٠٠٣)

- ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة الحالية أن مستوى الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة كان أعلى لدى المعلمات منه لدى المعلمين، وقد يؤكد هذا الاختلاف وجود فروق فى السمات الشخصية بين الرجل والمرأة من حيث أن المرأة ضعيفة فى مواقف كثيرة لا تتحمل الضغوط المتكررة فى المنزل من رعاية الزوج، والأولاد، وشئون البيت، وأحيانا توجد المتغيرات الأسرية فى صراع مع عدم التوافق الزواجى، وضغوط المواصلات وضغوط العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة فهى نتيجة حقيقية تؤكد أن المعلمات أكثر احتراقا نفسيا من المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات منها دراسة (عبد الله محمود، ٢٠٠٥) بينما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التى لم تظهر فروقاً فى الاحتراق النفسى يعزى للجنس منها دراسة (عادل عبد الله، ١٩٩٥) ، ودراسة (سليمان الوابلى، ١٩٩٥)، ودراسة (زياد الطحاينة، سهى عيسى، ١٩٩٦، دراسة (Anderson, et al, 1999) ، ودراسة

(سليمان الوابلى، ١٩٩٥) ، ودراسة (خولة يحى، ورنا حامد، ٢٠٠١)، بينما اختلفت الدراسة الحالية بأن المعلمين أكثر احتراقا من المعلمات منها دراسة (إبراهيم القريوتى، فيصل عبد الفتاح، ١٩٩٨).

- كما كشفت الدراسة الحالية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة تعزى للجنس وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (conrey – Joycel, 2004)

ولكن توجد دلالة إحصائية على بعد واحد فقط لصالح الذكور، وهو بعد الاجتماعية من مقياس الرضا عن الحياة، وذلك مما يوضح أن معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة لديهم علاقات اجتماعية، وأدوار اجتماعية أعلى من المعلمات، ولكن يوجد بعد واحد فقط أيضا لصالح الإناث، وهو بعد التقدير الاجتماعى من مقياس الرضا عن الحياة مما يعكس الاحترام، والتقدير الاجتماعى لعمل المرأة مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

- أما النتائج الخاصة، بتأثير نوع الإعاقة على مستوى الاحتراق النفسى، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وذلك لصالح معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، (الإعاقة الذهنية) وهذا يوضح صعوبة العمل، والضغط الزائد من تعديل سلوك وتدريب على البرامج التأهيلية، والتربوية مما يؤثر بالسلب، والإحباط والتوتر، والاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (زياد الطحاينة، سهى عيسى، ١٩٩٦، ودراسة (إبراهيم القريوتى، وفيصل عبد الفتاح، ١٩٩٨) ، ودراسة (خولة يحى، ورنا حامد، ٢٠٠١)

- ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة الحالية بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا عن الحياة تعزى لنوع الإعاقة لصالح الإعاقة السمعية مما يؤكد أن العمل مع الإعاقة الذهنية لا يوجد فيه رضا مهنى، وحتى رضا عن الحياة بشكل عام، وعكس ذلك فقد أظهرت النتائج بأن العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة السمعية فيه رضا مهنى ورضا عن الحياة فى أبعاد مقياس الرضا عن الحياة منها بعد السعادة، وبعد الاجتماعية، وبعد الطمأنينة، وبعد الاستقرار النفسى، وبعد القناعة ماعدا بعد التقدير الاجتماعى، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى منها دراسة (Platstidou, M, Agaliotis, I, 2008)، ودراسة (LoriR, Roger, 2002)

وقد تؤكد نتائج الدراسة الحالية على زيادة الضغوط النفسية والمهنية خاصة مع ذوى

الاحتياجات الخاصة أى الفئات الأصعب وهى فئة الإعاقة العقلية (الذهنية) فقد يتضاعف الاحتراق النفسى، ويقل الرضا النفسى أو الرضا عن الحياة.

- أما من حيث تأثير الخبرة على الاحتراق النفسى فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، على الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسى ولكنها غير دالة على بعد الإجهاد الانفعالى، وتبلد المشاعر مما يؤكد أن مدة العمل والخبرة الطويلة قد تؤدى إلى احتراق نفسى مما قد تختلف عن الخبرة الأقل سواء فى الإعاقة العقلية (الذهنية) أو الإعاقة السمعية، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات منها دراسة، (خولة يحى، رنا حامد، ٢٠٠٠)، ودراسة (فوزية الجمال، عبد الحميد حسن، ٢٠٠٣)، ودراسة (Cunningham- tonya, 2003) ، ودراسة (Ravi Gopal, et al, 2005) فى حين لم تتفق هذه النتيجة مع ما جاء فى دراسات أخرى كدراسة (عادل عبد الله محمد، ١٩٩٥)، ودراسة (محمود أحمد الدبابسة، ١٩٩٣) على أن معلمي ذوى سنوات الخبرة الأقل يتعرضون لاحتراق نفسى عالى.

وبعض الدراسات ذكرت بأن عامل الخبرة ليس له تأثير على الاحتراق النفسى منها دراسة، (زياد الطحاينة، سهى عيسى، ١٩٩٦)، ودراسة (خولة يحى، رنا حامد، ٢٠٠١)

وهذا يؤكد أن معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة خاصة الإعاقة العقلية (الذهنية) خلال العمل لفترات طويل أو وخبرة طويلة وشاقة قد تعرضهم للاحتراق النفسى مما يؤثر عليهم وعلى تحقيق ظروف مهنية أفضل، وأن الأعمال الشاقة سواء العمل فى مستشفيات المرضى النفسيين أو الإعاقات المختلفة قد يصاب بعض المشتغلين بضغوط نفسية، وقد نعلم أن الضغوط ومسبباتها هى التى تصيب الإنسان بالاحتراق النفسى.

- أما من حيث تأثير الخبرة على مقياس الرضا عن الحياة، فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة (الإعاقة الذهنية) مما يؤكد أن طول فترة العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، فئة (الإعاقة الذهنية) قد تولد عدم رضا مهنى ولا رضا عن الحياة فى أبعاد مقياس الرضا عن الحياة منها السعادة أو الاجتماعية أو الطمأنينة أو الاستقرار النفسى أو التقدير الاجتماعى أو القناعة، ولكن توجد دلالة إحصائية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة فئة (الإعاقة السمعية) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، وأيضا على بعد الاجتماعية من مقياس الرضا عن الحياة، مما يدل على أن العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، (فئة الإعاقة السمعية) به رضا مهنى أى يوجد لدى المعلمين، رضا

عن الحياة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى منها دراسة (loriR,- Rogerc, 2002) ودراسة (Platsidou, Agaliotis, I, 2008) ودراسة (conrey- Jaycel- L, 2004)

وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية والتى أشارت إلىٰ وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسى لدى الإناث، ومدة الخبرة الطويلة، ونوع الإعاقة الذهنية، وعدم وجود الرضا عن الحياة لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، فإن ذلك قد يعود لأسباب عديدة منها قلة الدورات التدريبية للمهام الوظيفية وعدم التطور النفسى وعدم تطور الاستراتيجيات التى قد تخفف من الضغوط النفسية والتى قد يمكن أن تساعدهم على الرضا عن الحياة والرضا الوظيفى، والتى يخفف من مستوى الاحتراق النفسى، وأن الجهد المبذول مع ذوى الاحتياجات الخاصة خاصة معلمى الإعاقة الذهنية قد ينعكس سلبيا فى رفع الروح المعنوية والدافعية لهم، والذى قد يحول دون التوافق المهنى، وتحقيق صحة نفسية جيدة وبالتالى لا يوجد رضا عن عملهم ولا عن أنفسهم ولا رضا عن الحياة لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، والذى قد يساعدهم على يعرضهم للإصابة بالاحتراق النفسى.

المـــراجع

أولا: المراجع العربية

١- إبراهيم القريوتى، وفيصل عبد الفتاح (١٩٩٨): "الاحتراق النفسى لدى عينة من معلمى الطلاب العاديين ومعلمى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات ص ص ٩٥- ١٣٩.

٢-أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) "الرضا عن الحياة فى المجتمع الكويتى"، **دراسات نفسية**، مج ١٨، ع١، يناير، ص ص ١٢١- ١٣٥.

٣-أحمد عبد الخالق، وآخرون (٢٠٠٣) "معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتى"، **مجلة دراسات نفسية**، ١٣ (ع): ٥٨١- ٦١٢.

٤- إيمان محمد مصطفى (١٩٩٨) "مدى فاعلية كل من الإرشاد النفسى الموجه وغير الموجه فى تخفيف حدة الاحتراق النفسى لدى عينة من المعلمات" **رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية.**

٥- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٤) "إدارة ضغوط العمل" نموذج للتدريب والممارسة" **رؤية نفسية** ط١ ايتراك، القاهرة.

٦- جمعه سيد يوسف (٢٠٠٦) "إدارة ضغوط العمل"، القاهرة **مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة جامعة القاهرة.**

٧- خولة يحى، رنا خالد (٢٠٠١): "مصادر الاحتراق النفسى لدى معلمى الطلبة المعوقين عقليا فى اليمن"، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد ٢٠ يوليو، ص ص ٩٧- ١٢٤.

٨- زياد لطفى الطحاينة، سهى أديب عيسى (١٩٩٦):" مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الرياضية فى الأردن وعلاقتهما ببعض المتغيرات"، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، المجلد٢٣، العدد(١)

٩- رضوان الإمام (١٩٨٤): "أهم المشاكل والصعوبات التى يتعرض لها الأطفال المتخلفون عقليا ووسائل التغلب عليها"، **مجلة العلوم الاجتماعية** العدد ٢ المجلد ١٢.

١٠- زيد محمد البتال (٢٠٠٠): "الاحتراق النفسى (ضغوط العمل النفسية) لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة"، ماهيته - أسبابه - علاجه، **سلسلة إصدارات أكاديمية، التربية الخاصة، الرياض.**

١١- سليمان الوابلى (١٩٩٥): "الاحتراق النفسى ومستوياته لدى معلمى التعليم العام بمدينة مكة المكرمة فى ضوء مقياس ماسلاش" **مركز البحوث التربوى، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.**

١٢- شاكر قنديل(٢٠٠٢): "الإعاقة كظاهرة اجتماعية"، **المؤتمر السنوى لكلية التربية - جامعة المنصورة.**

١٣- صلاح أحمد مرّاد، أمان أحمد محمود (٢٠٠٠): "المستوى المعرفى وتصنيف باناتين للذكاء التربوى الاحتياجات الخاصة"، **المؤتمر السنوى لكلية التربية- جامعة المنصورة.**

١٤- عادل عبد الله محمد (١٩٩٥): "بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثره على درجة الاحتراق النفسى للمعلمين"، **دراسات نفسية** ع٢ مجلد ٥ ابريل ص٣٤٥: ٣٧٥.

١٥- عبد الله جاد محمود (٢٠٠٥): "بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديموجرافية المهمة فى الاحتراق النفسى لدى عينة من المعلمين"، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ع ٥٧، يناير، ص ص٢٠٣- ٢٥٠.

١٦- عدنان الفرح (٢٠٠١): "الاحتراق النفسى لدى العاملين مع الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى دولة قطر"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٢٨ العدد ٢.

١٧- عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٧): "أبعاد الرضا عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين"، **مجلة دراسات نفسية**، مج ١٧، ع٢، أبريل، ص ص ٣٧٧- ٤٢١.

١٨- على محمد محمد الديب (١٩٨٨): "العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم فى العمل"، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية للكتاب العدد السادس، أبريل- مايو- يونية.

١٩- فوزية عبد الحميد الجمال، عبد الحميد حسن (٢٠٠٣) : "مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان"، **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، مجلد (٢) ع١ ، ص ١٥١- ٢١١.

٢٠- محمد حمزة الزيودى (٢٠٠١): "مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة وعلاقتهما ببعض المتغيرات"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٣ العدد الثانى.

٢١- محمود أحمد الدبابسة ١٩٩٣: "مستويات الاستنفاد النفسى لدى معلمى التربية الخاصة فى الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجيستير، الجامعة الأردنية**.

٢٢- منى محمد بدران (١٩٩٧): "الاحتراق النفسى لدى معلمى الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية" **رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية**.

٢٣- نشوة كرم دردير (٢٠٠٧): "الاحتراق النفسى للمعلمين ذوى النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات"، **رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوى والصحة النفسية جامعة الفيوم، كلية التربية**.

ثانيا: المراجع الأجنبية

24- **Anderson, et al, (1999):** "The effects of meditation on teacher perceived occupational stress, state and trait anxiety and burnout" **http://psycnet. Apa.org/index.cfm?fa=main.doilanding.&uid = 1999-** 109, 44-001

25- **Angel, B; Anton, A & Joan, B.(2003):** Burnout syndrome and coping strategies Astructural relations Model. Psychology in spain vol7, NI, p 46- 55.

26- **Arch Internet Med, 2005;** 165: 2595- 2600 **Http.//archinte ama- assn org/ cgi/ content- full.**

27- **Baba, vishwanath v., Jamal, Muhammad, tourigny, louise; (1998)** work and mental Health: Adecade in Canadian Research v, Canadian psychology/ **psychologie canadienne.** Vol 39 (1-2) feb-may, 94-107 Httn.// Nsvc net and org/ index cfm.

28- **Bilge, F. (2006):** "Examining the Burnout of Academics in Rdation to job satisfaction and other factors social Behavior and personality Available on **line, www.sop- Jpurnal. Com.**

29- **cedoline, A (1982)** Job Burnout in public Education symptoms causes and survival, skills, Teachers college, Newyork: **Columbia university.**

30- **Conrey- Joyce- L (2004):** "Satisfaction in work place domains and burnout of special education teachers" volume 65- 09 **A of Dissertation Abstracts international** p. 3333.

31- **Cunnigham, j, Lischeron, J, Koh, H, ferrier, M, (2004);** "Acybernetic Frame work linking personality and other variable in understading General Health" **personal Review Farnborough,** vol 33, p 55.

32- **Danylchuk, k (1993):** The presence of occupational Burnout and Its, correlates in university physical Education Personnel" **Journal af sports Management**, 7 (2): 107- 121.

33- **Egyed-carla-j I short- rick- jay, (2006),** "Teacher self-Efficacy, Burnout, Experience and Decision to Refera Disruptive student school- **psyology- international**. Vol 27(4) oct, 62- 477.

34- **Green glass, esther R, 1991;** "Burnout and gender: theoretical and organizational implications" **Canadian psychology**, vol 32 (4) 562- 574.

35- **http// www.happy planetindex. Org/ life satisfaction. Htm, 2009.**

36- **http://psvcnet and org 1 index cfm, 2009.**

37- **Kaufhold, -John- A, Alverez- velma-G, Arnold- mitylene, (2006),** "lack of school supplies, materials and Resources as an Elementary cause of frustration and Burnoutin south texas **special Education Teachers " Journal- of- instructional psychology**. Vol 33 (3)sep, 159-161.

38- **Lori R.stemplen- Rogerc. Loeb, (2002)** "Differences in job satisfaction Between General education and **special Education Teachers" Remedial and special education,** vol, 23, no.5, 258- 267.

39- **Platsidou,- Maria. Agaliotis, loannis(2008),** "Burnout, Job satisfaction and instructional assignment- related sources of stress in Greek special education teachers" International- **Journal- of-Disability- Development- and- Education**.vol 55 (1) may, 61-76.

40- **RaviGopal, mD.** Jeffrey. J Glasheen, MD, tom j. miyoshi, msw, Allanv. Prochazka, MD, Msc, (2005), "Burnout and Internal Medicine Resident **work-Houe Restrictions"**

41- **Sergio G, Kristin T, 1998,** "occupational stress, Burnout, teachers: A methodological and theoretical Analysis" **Review of Educational Research**, vol. 68, no.1, 61- 99 . **http://Rer.sagepub.com/cgi/content/ abstract/ 68/ 1/6/**

42- **veatch- Julie-M, (2006),** "the impact of new teacher induction programs on feelings of burnout of special education teachers" **Dissertation abstracts international**, v61, p1293.

43- **www.texmed.org/ 2006** three stages of Burnout.

Psychological Burnout and life satisfaction Among special Education setting teachers and their Relation with some variables

Dr/ Alsayed Risha

Abstract

The purpose of this study was to identify the levels of Burnout and life satisfaction Among special Education setting teacher and their Relation with some variables as sex, experience and handicapped kind (120) maleand female special Education settings teachers, were randomly selected from Asute sity.

Remeasurement instruments used were the maslach Burnout Inentory, life satisfaction Inventory.

Statistical analysis Revealed that the Burnout level among participants was moderate and no found life satisfaction, no significant differences were found in Relation to experience.

Significant differences were found in Relation to Handicapped kind and too sex